



مخطوطة

فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين

المؤلف

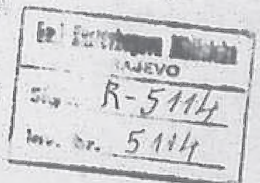
علاء الدين محمد بن محمد البخاري الحنفي

يوزن في صحيفه نقيه بوكبات فرسته سيد

مجموعه	مجموعه	مجموعه
١	٦١	٦١
٦٢	٦٥	٦٥
٦٧	١٠٠	١٠٠
١٠٣	١٨٥	١٨٥
١٤٤	١٨٤	١٨٤

فاحصه الماخذين ناصحة الموحدين
لذلك لا ينظر طو مشايخ الكتاب في كفاية في بيانه
مطالب سنيه في فتح مبرسم البديعية
كتاب توحيد فعال آخر تمام كفاية طاهر
كتاب توحيد صفات عاداته بوشة كفاية صريح
كتاب توحيد ذات طريفة ناس بونكه سريا
كفاية قديمه هدي تاويله صحي بوقد

حلب ودية داخله مبرسم في كفاية كفاية
تأني آتريك ناصح



هذه رسالة فاحصه الماخذين ناصحة الموحدين
نسبهم من العلماء الى العلامة العلاء عليه السلام
كذا وحده في كفاية العجوبة الاله بوبوله في دار العاليم

قد اتخذ الجليل الرفي
من هؤلاء نفس التبريزي
السلام عليه
المؤمن جانب الحق هو الذي النعم في الحقائق
التي لا يمكن ان تكون
الهدى سيد شريف عجاني

وجود الله عند سطوع النور التجلي وانما ينال ذلك تجلية الحق في باطنه في
 شأبه الخفة النبوية والرافعة العلمية والعلمية والنيل من الحضور الانساني والبر
 هو الحصول للبرهان ثم ان الله ما يريد كنه العقل بالانسان والبرهان ينال لما كان
 متوقفا على علم الله الا ان الله من رب العالمين بعث الانبياء والمرسلين صلات الله عليهم
 اجمعين ليثبتوا الزول وهو علم الشريعة من جهة الانساق في العلم وهو علم الحقيقة من
 تلو حكايا يلوح من القرن المجيد كل شئ هالك الزوال في وجهه في القفا في القفا
 في التوحيد في كل حق في الاسلام بخاتم النبيين و تتم نعمته على رسله في رسله
 للعالمين وبين ذلك عن شفاقة بيننا وبيننا بقوله اليوم اكملت لكم دينكم وتمت
 عليكم نعمتي وخير لكم الاسلام بيانا فمن تبع حياء وسمع ضيه وسمع عن الامجاد
 في الله تعالى وارتدع عن الزيغ في اعتقاد كما اشبه الحق وبيته بسل الله تعالى
 استمسك بالبروة الوثوق وتسمى زبدة العلم في الله بان اخوف عليهم والبر
 وفاز بالجنة التي وعد المتقون ومن غلب على الرسل والانبيا وحار عن الامم لميتا
 وحرم عن السعادة والتوفيق وكتب شيئا الطراف فتقا للفلاسفة السفها
 لهؤلاء الكفرة الشقياء المنكرين للنبوة والتحجج لحدود تفاضل الانبياء والكل
 القائلين بانها انما هي منسوبة لرسولهم من الوحي وحيل من حرفة الحقيقة عليهم
 لعنة الله والملائكة والناس من يقدس وعمره وسجلهم على ربك اثر
 الظلم على الناس واحل نفسه دار الهوى وخلق رقة الدين بقون من الظنون وتبع
 هطايئهم عن سبيل الله ويغفون ما عوجاهم في الغفلة فافزون ويحسنون
 انهم على شئ لا انهم هم كانوا يستحقون عليهم الشيطان ووسوس اليهم
 بان ائمة الاسلام وعلماء الدين والاحكام الذين هم اتباع الانبياء والمرسلين
 ظاهرون

ان التقاب و
 التتابع
 في البراهين
 على الشريعة
 والحق

ظاهرون وعن الوصول الى سر الشريعة قاصرون وعن معرفة زبدة العلم التي سموها
 علم الحقيقة عاطلون والوصول الى سر الشريعة انما هو الفدرسية لانهم الحكماء
 والارباب للصدق فغيرهم يدقه نظريهم وعقولهم وحسن فهمهم اصولهم في
 علومهم المنطقية والهندسية واستعملوا في استخراج هذه الرموز الخفية على
 ان اتباع اولئك الارباب هو اتباع الجاهل والكفار وعن القناعة بالمعقد المتلفظ عن
 الانبياء بالنزوع عن ائمة الاسلام والعلماء والشرع في تقليد اولئك الكفرة -
 انما ان العلم اهل الحقيقة واخرى في سلب رباب التدقيق في سلب التدقيق عقولهم
 في المعاني الدينية ولغايد الاخرية التي لا يرتد اليها العقل الرباعي من البرهان في
 الالهية علم ما يشهد بذلك من القرآن قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
 ما كنت تدري ما الكتاب والاني على عقولهم في علومهم العقلية التي اطلق اليها اليدوية
 والبرهان والبرهان على ما شاع العقل ان ذلك قياس بين الجاهل والمعتول على محجة
 عقولهم في القاييد الدينية هو السفها الجاهلون اولئك اصحاب النار هم فيها
 خالدون واتباعهم في ذلك هو الكفر والعصيان والحقا القليل سيما اتباع اخلاصهم
 وتقليد اجهلهم وافباه كما هو راب الزيادة المقنونة المقلدة للكفرة الرجورية -
 المتفلسفة الذين لا يعتد بهم في الفلسفة والملاحدة والسوفسطائية الكاذبين لبداهة
 العقول المتجاهرين بما يحيل قواطع المعقول والمنقول القائلين بالروحية جميع الكائنات
 حقيقة وجود خالق الارض والسموات الكذب بين يديهم ما نطق به الكتب المنزلة من المعاد
 لمشركين وادعاء توحيد جميع الاشياء الهاديين ملة الرسل من لدن ادم الى الخاتم
 الانبياء انما هو اولئك الجهلة المتفونة ان زبدة المتفلسفة الجوبية المظلمة
 بديهة العلوم الفروية هي الوسيلة الى معرفة الوحدة المطلقة التي هي غاية

في الحديث عن علمه
 في الحديث عن علمه

في الحديث عن علمه
 في الحديث عن علمه

في الحديث عن علمه
 في الحديث عن علمه

في الحديث عن علمه
 في الحديث عن علمه

دنيا أهل المعرفة ههنا نهر لم يصب له مدين ومن جهال قوم عجمي حيث زعموا ان المدينة
 المطلقة هي الشرك والزندقية وان عقما واليه ورسا اليه من الامة الاولى
 وقادة الزنادقة لم يصبوا اليها بل هم ظاهر يرون وعزة زندقته التي سموها علم الحقيقة
 عا طلون وانما وصل اليها المحققون الذين زعمهم هي الملة للتفلسفة الزنديون وانما علمهم
 الزنادقة للحدوث الذين يلحقهم الله ويلعنهم المولى في الزندقية في القاهر بالله مشركون
 وفي الحقيقة لوجود الله في الحيا مشركون وفي الملة مشركون وملة اسما من علم الملل جميع
 الانبياء مبطلون بذلك التوحيد كافر الكافرين وبذلك المشركين كاسروا من الناس
 من يقول تمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ولا يصعدونك عن آياته وفي الزندقية
 ولا يصعدونك من اتباع هذه الزنادقة من بعض المتفلسفين عن زندقية الفقهاء في هذه الزندقية
 الزائدة الذين اسلمهم وحملوا الزنادقة فاني سئمت من الذين ما تبعه الشيطان فكان من الغاوي
 وحاصل من الكفر في العلم اسلمهم فاضل قسمة من الجاهلين وطائفة من طلبة العلم
 المذنبين واتق عليهم سائر الزندقية انما فاسلخ منها ما تبعه الشيطان من الغاوي
 فقله تقليد الاتحاد فائدة ابن بحر وعما روى سوا اعتقاد عن هذه الكتب المنزلة من
 السماء والبر من العرب يعجز عن فصيحة هذه الهوة وليس في جوارح الكنائس بالمشية
 بزود الصلوة فالبينة اتقوا في الخوف من فائدة تبارك والهي قرأ سورة من عين جود
 اعلم ان صاحب الفصوص لقد تهاجر بالوقامة العظمى ما واز بالوقامة الرقمية حيث فضل نفسه
 الدينية بغير شقاء على الذنوب ومن رونه تحت لونه بان جعل في تابل الدين لينة الذهب
 نفسه القوم المبين ولينة الفضة شاة النبيين بل كن في الباعدين حيث علم ان الدين لم يكن
 الشريعة الا كافة العجمي واعني بل كان يقر منه موضع بسنة لينة الفضة وسب فينة الفضة
 النبي الذي خربه البقرة ولينة الذهب لوني الذي خربه البقرة يعني نفسه مبطل ما

في القاهر بالله
 مشركون

محمود بالفتوى
 اي بعينه

ليس الا في نعت الزندقية
 بغير ترواح بالزندقية

الوديع من مسيطرة الكتاب حيث لم يرض ذلك الوسخ الغاوي بما زعم به مسيطرة من انحاء
 مرمجة التساقط ولذا تسميه الملاحدة من الاشقياء وجماع الاولياء ويفضلونه لغتهم الله
 على كل من الرسل والانبيا وخران خيال الخشيش وخباط السور حمل على ترويج هذه الزندقية
 الشائعة باختلاف زوايا البصيرة اهل الرغيباء من الرغوياء وهي ما ودها في رواية
 الفصوص واما ما بين الزنادقة وبين الزنادقة من الزندقية التي افقه للعلم
 والشيخ لينة باخرة من الاسرار بان النبي عليه السلام بعد ما مضى ستاء على
 من رافقه عليه السلام في الملة ما يهدم ملته التي مهدها مدة ثلث وعشرين سنة
 الى آخر حياته ويجعل الكتب المنزلة من السماء تدليسا لمراييدنا والمعاد على العالمين اي ما كنتم
 والرسول والاشقياء مع الصالحين في دعوى الإلهية معاندين محمدين ومسيحين للعارفين
 بالله سفهاء جاهلين وللعالمين به اغوياء مشركين ولزمر المبدلين والمعاد مدة حياتهم
 على العباد مدلسين الى ان قال ذلك التلخيص والتلخيص بعد انقضاء عهد الانبياء و
 المرسلين ذلك المشا في الغر المبين ولا يخفى على معاشرة العقلاء ان اختاروا مثل هذه
 الرذيلة الترويج مثل هذه الدعوة شهادة صادقة علما يمكن عنه انه قد كان كذلك انشا
 ما واد الزوايا وقد خرج عن صاحب المواقف عقد الملة والدين اعلى الله وجهه في
 عليهما لا سئل عن كتاب الفتوحات اسباب الفصوص حين وصل هناك قال انظر حجة
 عن مغربي ياسين الملاح حجة ملة واصل الخشيش غير الكفر وقد تبعه في ذلك ابن الفارض
 حيث قال ان النبي عليه السلام بتسميته الثانية نظم السلوك ولا يخفى على العاقل ان ذلك في
 الخيال لينة افقه الحاصل من الخشيش بعد ان وجود الكائنات هو الله تعالى الكلي هو الله
 لا غير فاني وروى في ملامح من الاله ولا يخفى في منافع النعم على الرقيب الى
 ان انزل النبي بشي في الملة لكن لما كان كل ساقطة الرقطة ترى طائفة من الجهال ولت

نقطة

اي كافرين

شاة

لهم عنا قهر خاضعين، فراء وانواعا وشريعة من الضلالة ويخلون في خوف فسوق الكفر بعد
 الولاية زعموا وانواعا معبرون، انه اتخذ آياته وما اندر به هزوا وشرك جميع المكنات خرافة
 والقادرات بمن لا يكن له كفو احد منهم يزعمون ان ما اشتمل عليه كتاب العقول من الزينة
 الرائجة لبنى الدين الموصى انما ظهر الكفرة للمفلسفة والاتباعهم الزائفة المتفوقة
 بالكشف والفتا ولا يرتدون ان الكشف الذي يرد الشريعة من زلة الخيال وخزعة الشيطان
 انهم تكلوا عليهم يا الله البتة القاطعة بانهم ضلال مبين وعن الفراء السوء من النكبين
 المناطقة بانهم من دين الاسلام كما يرق السهم من الرمية ما قوت واجماع الرسل والانبيا على
 تعاقب الكتب المنزلة عن اسماء وخادون يلوون السهم في تارة الحق وطعنا في الدين
 ويخوضون في تفسيرها بما يطابق ذنبا المحدثين ويخالف قرع عبد الاسلام واجماع المفسرين
 فهم بذلك التأويل في آياته المحيدين وبذلك التفسير في آياته كافرون اتقدس عن سيد
 البشر ان من فسر القرآن برأيه فقد كفر وانعقد اجماع اهل العلم والاجتهاد بان فراء الفهم
 عن ظهرها الرعيان يدعيها الباطنية زندية والحادوا ذليل لهم ان الله تعالى كمال الدين
 بجماجم البينين وجعل شريعته موقفة الاربعة الدين والزبارة على كمال نقص واختلاف
 فضلا عن حجب الشريعة المؤيدة فان ذلك كفر وضلال يخدعون الجملة بتشبيهه
 الواحد في آياته بما يهيج دين الاسلام باجتهاد المجتهدين في تقييد الوطائق و
 تقييد نفوس الامكان وشتان ما بين الاجتهاد وتقييد الوطائق وتقييد النفوس
 وبين اكد الحاديات ببيان الدين للموصى جل بضاعته المكارية ببديهة العقول
 ولا ضاع عنهم الاخذ في قول الله وقول الرسول لعرف انهم في سكرتهم يعمهون وفي
 الضلال البعيد يأنهون يريدون ان يفوا انوار الله بافواههم ويأبى الله ان يهديهم
 ولو كره الكافرون ثم ان عامة اولئك الملاحدة المتفوقة المقلدين للكفرة الرجولية
 المتفلسفة يجاهرون بالرومية جميع الملمات حتى وجود الخاشعة والقادرات
 واباحة

مذهب
مفسر

واباحة جميع المحتويات باضاعة القصور والعلوة ويستترخا عنهم باظهار شعائر
 وقائم الصلوة والصيام وتولية الواحد زوى النسك والتشفع وتذوق الزندقة
 بسمها علم التصوف وهم الذين ومنهم سيد البشر وخير البرية انهم قوم في العورة
 في الدين يحرق احكام صديقية وميامنه عند صديقهم صياهم من قومون من الدين كما يرق
 السهم من الرمية فيستحيل تسويل ذلك لا يستمر جليل وتبدل ليس الكفر باظهار الغفل
 الجليل كثيرا من هذا الصلح وينفصل عن سبوا والسبيل لاسيما اذا استدريج الله تعالى
 منهم طائفة من حيث لا يعلمون ودرج الكتاب على انهم لا يعترفون الا وهو كافر وان
 شيئا من خورق العائت على بعض اولئك الملاحدة الضال كما يظهر على الكفرة من
 الرهابين والدجال فوالله لجهال يعقدون ذلاء الزندقة صديقا بل يخدعون
 ذلك الدجال الها بالحق له حقا كما ان من قبلهم من المشركين على ما خبر رب
 العالمين اتخذوا خباياهم وهاياهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما مرو
 الا راى بعد هذا واحد لواله الا هو سبي نه عا يشكون وقد اتخذ الجاهل الرومي من هؤلاء
 شمسه التبريزية الهاجث قال الفاية شمس من خدي من يقال من ارتد عن ربه سبي
 او حق كذا من توجهت بالعبادة شمسي والهي عرق وبقيت منك وصلت الى الحق
 يا حق كذا في الحق فاطلق اسم الله والحق على التبريزي وحسن كلامه انه يقول
 للتبريزية انت الهى الذي اوصلني الى الحق وانت الحق الذي اريت حق حيث علمتني
 مذهب الرجولية وعرفني انك وجميع الكائنات الله ولولا الله لكانت لست اعتقد كما
 يعتقد اتباع الرسل والانبيا من الرمة والعلماء والجاهل من الملاحدة ان الله تعالى
 غير وجود الكائنات خالق المخلوقات مجرد للوجودات الحادثة على ما ثبت بقول الفاعل
 والوالموت ونظيره الكتب المنزلة من السماء واجمع عليه جميع الرسل والانبيا
 وحينئذ كنت من اقران الذين الذين اهلين من المحققين الواصلين والواقفين على حاد ملاحدة المسلمين



بل تكثر الرافض في ان لا يتناع بل لا يتناع في تكثر الغيب بالذات على القول في وجوبه في تكثر
 الى تكثر الرافض في ان لا يتناع بل لا يتناع في تكثر الغيب بالذات على القول في وجوبه في تكثر
 منقضية باطل الغيب بالبرهان بقولهم الغيب ليس له حقيقة بالذات وكله فيكون
 وكانوا يجدون ذلك في حق الاسلام واعلم من اجلها مع عبدة البيت والرافضين وكما يقولون
 عن الشيعة في ذلك التحريم يعني العرفي والمعاذير الى ان وفق الله تعالى التحريم رسالة مازجحة
 بظاهره المأخذ من ناحية الموحدين كاشفة عن غور الباطل المبطلين فاضل باطل
 بفضيلة الموحدين وبفحمة الموحدين كاشفة عن غور الباطل المبطلين فاضل باطل
 اقا والماتر يدينون ناعية عليهم بانهم افر الكافرين بذلك الفصل المبين عليهم العنة
 الله والماتر يدينون ناعية عليهم بانهم افر الكافرين بذلك الفصل المبين عليهم العنة
 الكتب الفقهية والرافض على علماء الملة الحنفية المتأثرين مع الرافضين في ابطال تلك
 الدقائق والرافضين لا تجد نفعاً ولا تفيد ولا دفعاً لانهم في آياتهم يحدون
 ولا يحكمها بتحديد وتفسيرها بآراء يكفرون وفي آياتهم لا يحدون ولا دفعاً لانهم في آياتهم يحدون
 ظاهرين وعن معرفة حقيقة التوحيد وشرع الشريعة قاصرون وانما ناطقهم
 بالذات العقلية القطعية التي تطابق الملة والفلسفة وتوافق الملل والنحل على
 انكارها فسفسطة وان كانوا لذلك منكبين ولبيدهم العقول منكبين لكن قصده
 بذلك انه يقيم على جميع الامور من انفس والعلم ان اولئك الرافضة المتفوقة القليلين
 للكمة الوجودية المتفلسفة يتيهون في اودية الضلال ويتهبون بالباطل الى الباطل
 الله يهتدون ولا ياتوا الا من يقدون ولا يبدلون العقل يتبعون فهم في سكرتهم
 يجهلون وفي سكرتهم يترددون فلا يرفع من رتبهم غير العصب ولا يقطع رايهم سوى
 سيفه ملوك الاسلام ولا يغربون اشتمال آياتهم رسائلهم على المبالغ في التوسعة
 بقوله وجف الغيب عما سواه الله يذوقون بذلك التلبس اقا وبهم ويدعون
 في خيال ذلك يذوقونهم ابايهم كد سيمس الفلاسفة فاسفتهم الملة في الاول
 الحكم

الرفعي

الحكم المأخوذة من مصحف الرسل والانباء المنزلة عليهم من السماء ليخرج بذلك سيل القلب
 ويزعم ان الذي الى هذا الطريق ليس هو المبدأ بل في حقيقة المبدأ اشارة وامانة اشارة
 اوسداً والرافضين يعتقد ان لا يتحقق في ارجح ما سوى الوجود المطلق من الاشياء
 بل كلها خيال وسرير في حقيقة عند الجهل والخرم ولا تغيرها من الركاك و
 للعذاب واللعقاب ولا الكتاب ولا الحسنة بل في عندكم خيال وسرير في حقيقة عند الجهل والخرم ولا تغيرها من الركاك و
 انفسهم ويثبوتون العذاب حقيقة لكن على خيل من هو في الملة والشرع فيجسسون مشقة العذاب
 في مشقة فيه ولا عقوب ويقولون ان اهلنا قد حججهم كسبك في الما ومن هلا النعم فيهم
 بذلك انهم يشكون بنوع ليس الشبهة تبيهاً او بآية بالمعروف ويهتدون عن المذكرات اقدس
 والى بهتة الحكمة وفصل الخطاب من سبق عليه الكتاب واغلق عليه الباب وحقت عليه العنة
 واكتسب ربهم يا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت
 الوهاب وقبلي الشرح في تفعيل طاماتهم ابطال شكوكهم وشبهاتهم عهد مقدمة
 ترشد الى ابطال اوهاهمهم ودعواتهم ونقول وبالله التوفيق سائر منه الهداية
 الرسول والطريق اعلم ان اساس دين الاسلام وهو معرفة الله بالاستدلال على وجوده
 بوجوده مفهوماته انما يتوقف على ثبوت حقائق الاشياء ثم عليه يبنى ايضا ثبوت زوا
 الانبياء وشرعهم المنزلة عليهم من السماء وثبوت الجنة والنار والثواب والعقاب في
 دار الجزاء ولذلك ترى ائمة الاسلام يهدون كتبهم على الكلام ببيان ثبوت حقائق الاشياء
 ثم على السوسطائية المكارين في نفيها الحسن وبهتة الاراء اذ كل من احسن العقل
 والشرع يشهد بان حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق فدر ينبغي ان توجه في
 العلم والحق الفاء المذنب في دار التكليف لا من ضمنها في نظر العارفين حال الفاء والفاء
 في موجد ما ضمنها في نور الكواكب عند ظهور الشمس ان حقيقة الاشياء وانما هي
 والحق فان من حكم على الكواكب بناء على اضلال نورها عند طلوع الشمس حقيقة

سبق

وانها بالخيال والسبب فقد سجل على عبادة له وسخفاته عقل عند اوله لا يتاخر
 معتقدها انما هي ان يكون في الموجودات الخرجية من الارض والسموات وما بينهما من
 الكائنات اثباتا في علم الله تعالى لا في وجودها لملاقاة عند علمي في خارجي باهي في خارج
 خيال وسرر ولا ذلك تقيما شرعا تعين علمي لا تعين عيني وانما خير بان ذلك مع
 سوسطانية وما يارب عالم الجن وبيده العقل مستلزم لا احد لولين الباطلين وذلك
 لا يترجم ان الروايات الثابتة في علم الله تعالى ان علم الله تعالى في ثبوت زوارة الربيع من
 فلا ذلك بين البطلان في محالة لونه الصفة وهو العلم فلا تحقق الدين وان اردوا بذلك
 تعلق علمه تعالى شيئا من غير ان يكون للربيعان ثبوت في الخارج فيعلم ان يكون الله
 قد علم شيئا على خلاف ما هو في الخارج فذلك هو فذلك الجيد والافضل الذي ليس عليه من
 لونه ذلك يكون جهلا لا علمه تعالى عن ذلك علمه الكبر على ان انكار تحقيق الكائن في الخارج
 كما انه مباركة لمر الحسوس وكذلك انكار الحكم المنصوص فان قوله تعالى كل شئ هالك الا
 وجهه يدل على تحقيقها قبل هلاكها فان الهلاك لا يكون الا بعد التحقق والقوت في
 الخارج وبهذه يظهر ان يجب ان يكون المراد من بطلان في قول لبيد الا كل شئ ما خال
 الله باطل هو الهلاك بعد الوجود والشئ ثم انه قد طبق لعقن من المليون والفلسفة
 السميان بالكماء على ان التعيين من صفات الموجودات الخرجية وانما سلفوا في انه من
 من صفاتها من حيث انها موجودة في الخارج فيكون التعيين ايضا موجودا خارجيا
 او من حيث ان تلك الموجودات الخرجية موجودة فيكون حيزا تقيما موجودا ههنا
 وعلميا لا خارجيا لكن من لوازم الموجودات الخرجية وبالجملة فان التعيين سوي
 كان موجودا خارجيا وموجودا علميا من صفات الموجودات الخرجية فاذن القول
 بعدم تعين الربيع في الخارج فلو كان التعيين علميا لا علميا مع القول بعدم تحقق
 تعين الربيع في الخارج بين المتناهيين وهو محال وما يفهم في المحال محال فالقول

عند

بعدم تحقق تعين الربيع في الخارج محال ولما كان من ذهب الوجود بالاثبات لا بالدفع
 محال كما عاينوا ثبوتها بحكم بدية العقل بانتفائه وكان كما بان الحكم بدية وكما انهم
 وزعم السوسطانية وكما خالف في آيات الله وانكار ما اطلق عليه العقل ان يكتبوا
 جميعا ذلك وجعلوا حصتهم المنيع اولا في ترويض زالب ابطال الشئخ لما يجوز وعين
 اقامة البرهان ادعا الكشف والبيان وثانيا التعيين عن طاعتهم ابطال بالعبارة
 الرباط والتمسك بالمدحشة التي لم يعهد شئها في السنة ولا في الكتا ولا يصدر
 عن احد من آل طاهر **فصل الخطا ستر العوارض** في قسم وصواعق ان يقف
 على بطلانها بدية المراد لكن بعد الوقوف على معانيها والوطايع على سائر ما
 تراها خارجة عن طريق العقل والشئ باطلا باسرها من الاصل والفرع وان شئت
 ان تعين ذلك التحويل الخالي عن التحميل فعليك بتفسير الفاتحة للصمد القوي
 اما ادعائهم ثبوتها بحكم بدية العقل بانتفائه وقادعائهم ان الوجود لمطلق واحد
 شخصي وموجود خارجي مع انه من البين المعلوم انه من الربيعات العقلية والمعلوم
 الثانية التي لا وجود لها في الخارج اما الواقعة في الدرجة الثانية من العقل فاما لما
 نعقل الماهية كالانسان والفرس والشجر والحجر لا يمكننا ان نعقل ان لها وجودا
 وانها كلية او جزئية ذاتية او عرضية ولا المعقولات الثانية واحدا شخصيا
 ووجودا خارجيا مباركة لبيده العقل لا كما بانتفائه في الخارج وقادعائهم ان الوجود
 مع انهم جعلوه واحدا شخصيا منبسطا في المظاهر كشئ عليها بل انما يتكثر
 في مظهر بل انك فان ذلك ايضا بل بدية في **المراد** انما يشئ من حيث
 الذات في الاشياء لا يكون الا بانقسامه ليرا انك الكلي التي لا يوجد في كل الوجود
 واحدا شخصيا وواجبا لوضع ان يقسم فيشئ **المراد** انما يشئ فيض على الاشياء
 انما يكون خضوعه لانه المتعاقبة عليها وذلك ان يمكن الرجوع فيها المتعاقبة

لم

وجود

شبكة

الألوكة

وذلك هو الخاطئة فتأخر الواحد بالشيء من غير الحاجة إليها بل أيضا
 يبدى به الوجود في كل ما تكثر الشئ في النظم بل يكون إلى انقسامه إلى اجزاء
 فالشئ في النظم دون انقسامه ايضا بالبدية انما هو المطلق لو كان
 واحدا شخصيا وهو وجود الكائنات لزم ان لا يكون للوجود تأثير في كونه
 فلا يكون خالق للارض والسموات وما بينهما من الكائنات ان لا يتأثر له حينئذ في
 وجودها لانه عين الوجود عند غيره من الوجودات متناع الشئ في نفسه ولا ما
 ايضا لان الماهية عند الغير متناع في فلسفة الوجودية غير مجعولة بمجرع الجاهل ذلك
 باطل قطعاً لكونه تعطيل للصانع ولزوم ايضا متناع الموجود من الوجود ايضا لان
 الصفة انما تستحق المعاني لقائمة بالذات لامن لذات فلو كان وجوده هو به لكان
 ذاتا قائما بنفسه لا معاناً قائما بالغير صفة له ولزوم ايضا متناع متنية الوجود
 بجمعه لانه حينئذ يكون لفظ الوجود على لذات الوجود كماله الجبرلة ولا خفاء في متناع
 تشبيه الحلاوة وجعلها ملاصقاً اشتقاق الموجود وتشبيهه بالجمع للوجود في
 وشراً على ان القول بان الله تعالى هو الوجود باطل قطعاً ولزوم ايضا اتحاد
 الوجود بالكائن من حيث الذات اي من حيث الوجود لا من حيث ما يتفرع من الوجود
 متحد بالماهية من حيث الذات مغاير لما من حيث المفهوم بمعنى ان المفهوم من
 احدهما غير مفهوم من الاخر ولا خفاء في ان اتحاد الوجود بالمكن ولو تأوذا
 محال وكفر وضلال فما ظنك بالقول باتحاده بجمع الكائنات ولزوم ايضا متناع
 المتعدد المحسوب عن زوات المكنات ونحن صفاتها التماثل والمتقاربة لان وحدة
 الوجود بالشئ هي مستلزمية وحدة ما يتحد به شخصاً ولا يلزم اتحاد الوجود
 بالشئ بان هو متعدد وانما تعالى ولا يحق ان يقول بان تمام التعدد المحسوب
 عن زوات موجودات وصفاتها سفسطة يشهد بانها كائنات الارض والسموات
 واما ادعاءهم

اما ادعاءهم انتفاء ما يحكم الحسن وضرورة عقلية فكاد انهم انتفاء كثر الوجودات
 بالذات وانتفاء تحقق الوجودات بادعاءهم ان كنهها لا يكون يعنون بها الموجودات التي رعية
 اعتباراً ثابتة في علم الله تعالى لا في الخارج بل هي في خيال وسرير فان ذلك مع انه
 سفسطة باطله الكل هو مذهب سفسطائية مستلزم لهدم دين الاسلام
 وبطلان الشريعة والاحكام على اسسها في شأ الكلام وما الحاد في آيات الله تعالى
 فمنه يانزم من القول بان الله تعالى هو وجود الكائنات ان لا يكون خالق الارض والسموات
 وما بينهما من الكائنات لانهم يانزم من القول بكون اعتبار الوجود خيالاً وسريراً
 للاحقية لها في الرجوع وان لا يكون للملكة وسريرهم ولا لانبيا وامهم ولا لشرعهم
 وعلوهم ولا لجنه والناس ولا للبشر والانذر ولا للكتاب والحسن والالتفات والعقائد
 تحقق في الخارج بل كلاً خيالاً وسريراً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
 علم الكتاب واما ادعاءهم ما طبق عليه العقلاء فمن العقلاء قد اطبقوا على حقيقة
 الله تعالى غير مدركة بالعقول كيف وقد روي عن الوجودية انه قال ما عرفنا حق حق
 وليس ذلك الا للاستحالة عند المحققين ولعدم الوقوع مع الوجود عند الآخرين وعلى
 انه تعالى موجود في الخارج مبدأ للمكنات مؤثر في وجودها الخارجية واحد حقيقي يرتكز
 فيه اصله لا بحسب الاجزاء الذجنية ولا بالجزئيات وعلى ان الوجود المطلق اعرف
 الاشياء معدود في ثلثي العقول لوجوده في الخارج مشترك بين الموجودات بقول
 عليها بالتشكيك ولا جزئيات لثبوت تكاد تتأهل وهي وجود الاشياء ولا خفاء
 في ان اعتبار العقلاء بعدم في الخارج المتكثر لنفسه الجزئية يتضح ان يكون واجب الوجود
 والله كائنات انتم هدت هذه مقاماً فقول مذهب جمع من متفلسفة الذين
 لم يثبت بهم برفق الملة وفي فلسفة وقوم من المتصوفة ان الله تعالى هو
 الوجود المطلق المنسط في المظاهر الوجودية لا بشرى شئ في غير مشروط

بأن يكون كوجود الإنشأ ووجود الفين متمسكين بالعقل واسم العقل فانه لا يجوز
 أن يكون الوجب عدما وبطلانها في ظاهره وفي وجوده تحت عين من الف وجود
 الممكن على ما ذهب اليه فلا سفة من حقيقة وجود خاص قائم بذاته عنها وهذا
 من غير اتفاقنا على يربطه أو محل يقوم به في العقل وهو محال بالحقيقة للوجود
 الخاصة المختلفة باحقاق لمكاننا مشاك نها في لونه معروفة للوجود المطلق الذي
 هو يكون في ذاتها تقيما ويعبر عنه بالوجود الحق وبشرط أن يعبر عنه في وجود حقيقة
 ولو في العقل كما في وجود كماله لأن لوجبه الخاص لا يندفع الوجود المطلق ولا في
 يجوز أن يكون الوجب حقيقة موجودا على ما ذهب اليه فتطو من الحقيقة
 لوجب غير مدركة للحقيقة حقيقة بذاتها الجبرها لأن المغير لها بحسب المفهوم
 دون الهوية كما في المحل الذي الوجب أن كان هو المجموع من الماهية والوجود لزم تركه
 ولو في العقل وإن أحدهما لزم احتياجه فمرة احتياج الماهية في حقيقة الوجود
 واحتياج الوجود بقوله في الماهية وإذا امتنع كون الوجب العدم والوجود الخاص
 وتحققه الوجود تعيين أنه الوجود المطلق وجوبه سامن جهة لتكاملين القائمين
 بأن الوجب هو الذات المعروض في الحقيقة للوجود فمرة أن لوجب هو الذات دون
 الذات والوجود فملا لزم التركيب وإن القادح في وجوب الوجود افتقار الذات إلى
 غيره في إعطاء الوجود له وفتق الوجود إلى غير الذات في جهته للذات في افتقار
 الوجود إلى تلك الذات دون نحن واجب الوجود هو الذي يقتضي ذاته وجوده وأما
 من جهة الفلاسفة القائمين بأن الوجب هو الوجود الخاص معروض للوجود المطلق
 في ذاته الوجب هو المعروض والمطلق هو المقتضى في الوجود في وجوده العكس
 ثم إذا كان الخارج ذاتيا لخاص فيقتضي في العقل أن كان عارضا
 للوجودات الخاصة والمكانة فلا بد من أن الوجودات الخاصة كلها هي
 مختلفة

تتم نسخة

مختلفة وحقايق متكررة بانفسها مجردا عن الإضافة كما في الوجود مطلق
 لتكون متمثلة متفقة الحقيقة بالعقول ليكون الوجود للعقل جنسا مما لا هو
 عاقل في ذاته كما هو المشتمل على نفس ذاته فانه مختلفان بالحقيقة والوجود مشتمل
 في عارضة الوجود لانه لا يمكن لكل وجود خاص اسم خاص كما في ذلكا يمكن واقعا
 العوض وغير ذلك توحي أن القوة لوجوده وكونها حقيقة خاصة عما هو مجرد في
 إلى الماهية المعروضة لها كياض هذا الشيء ذلك وتوحي هذا السراج وذلك وليس كذا
 أن شاكل الوجودات الخاصة لوجب وتمكن في مفهوم اللون أي الوجود المطلق اشتراك
 المعروضات في أمرين غير متماثلين فلا يكون الوجود الخاص مقتضا لشيء في الخارج ولا
 والوجود العقل والماضيون على ما ذهب اليه الفلاسفة بأننا بعدا لقوله الوجود
 الخاص المعروض مجرد وطلب في الوجود فيكون ذلك على حقيقة وأما استدلالهم
 فقوله تعالى وهو معكم أين كنتم وتعالى ولا تدعى من ذلك ولا أكثر الوجود معهم وجوبه
 من الماهية بالعبارة جبرها على ما جفع عليه الففسير والعبارة بالعالم بنفس الذات في حقيقة
 كون الذات الواحد في أن واحد في المكان ويلزم على هذا التقدير أن يكون قوله تعالى
 موسى أتى معكما اسمع وأرى وقوله تعالى أذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله
 معنا وقوله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون مناقضا لقوله تعالى
 وهو معكم أين كنتم وقوله تعالى الوجود معهم أين كانوا دون معنى الرؤية البرهانية
 على ما يقتضيه المقام أنه تعالى مع وهما دون الوجود فيكون وملا لزم وأنه تعالى
 مع النبي صلى الله عليه وسلم رايه بكنه الله تعالى عنه لزم أن الوجود غير من
 عدله فانه تعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون دون الظالمين بالفسادين فهو
 كان مع الرؤية أنه تعالى بذاته في كل مكان لا تقف وقد اجمع المفسرون والفلاسفة على
 بطلان ما ذهب اليه الجهمية من أنه تعالى هو الوجود المطلق لكن الوجودية بكنه برهاني

يكنزونه على الفلاسفة ويقولون ان الفلاسفة يرضون في عدة مواضع من كلامهم ان الله تعالى هو الوجود المطلق منها قولهم الواجب هو الوجود بحيث والوجود بشطرا لا فالوجود الذي لا يقيد فيه أصلا وجوبه ان تغيبه بان الواجب هو الوجود في نفسه الخالف بالحقيقة بوجوده الممكن يتأذى بان يكون من الوجود في نفسه وشطرا هو الوجود في نفسه بذاته الغير المقتضية حقيقة تقوم بها كافتقار وجوده الممكن اليها دون الوجود المطلق ومنها قولهم الوجود خير من غير الوجود في ماهية عدم وجوده كالمهي والجهل أو عديم وعدمه كمال موجود فقد انشأ كما لا يترا الا حقيقة بها بواسطة البر وجوبه انه لا يلزم من كون الوجود خيرا لنفسه ان يكون واجبا وليس ذلك عن اللوازم المساوية للوجوب ومنها قولهم الوجود لا يعقل له ضد ولا مثل ^{عند} فلا يلقى عند الجهور للوجود —

مساوي القوة للوجود اخر ما يقع في الوجود وان فرض موجودا بمعنى المعروضة للوجود فلا يتصور ان يمانعه شيء من الموجودات وعندنا في صفة لا يشترك شيئا اخر في الموضوع ^{المشاع} اجتماعها فيه والموضوع هو المحل المستغنى في قوله عن المحل فلا يتصور ذلك في الوجود ان لا تقوم للشيء بدونه واما المثل فذلك الذات المشتركة غيره في تمام الحقيقة والوجود ليس بذات الذات ما يتصف بالوجود وان عدمه والوجود من حيث انه وجود لا يتصف باحدهما فلا يريد ان الوجود يعرض له الجور في العقل فيكون ذاتا لانه حينئذ يكون شوبه بهذا الاعتبار موجودا للوجود وهذا لا ينافي لونه ليس بذات من حيث انه وجود وجوبه لا يلزم من عدمه العدم والمثل للوجود ان يكون الوجود واجبا فانه كثره من الممكن لا ضد له وكذا المثل لا يمانع المذكور فاما ان جنس من الجنس لا يشتركه شيء اخر في حقيقة فلا مثل له مع انه ممكن قطعا

قطعا على ان ما ذكره في بيان اشتغال انتفاء المثل مجموع اذ لا يلزم من عدم انتفاء الوجود من حيث انه وجود بالوجود والعدم ان لا يكون ذاتا والواجب ان لا يكون شيئا من الاشياء ذاتا فان جميع الماهيات من حيث انها ماهيات لا تتصف بالوجود والعدم ومنها قولهم الوجود ليس له جنس اذ المفهوم اعني منه فيكون جنسا له ولا فصل لونه بسيط والا فجزؤه ان فاعنه وجودا لزم تقديم الشيء على نفسه فزوجة تقديم وجوده الجزئي على الكل من الخارج ان كان التركيب خارجيا ومن الذين ان كانا ذهنا وان كان عدما او معدوما لزم تقديم شيء بغيره وهذا هو المثل فثبت ان ما لا جز له عينا او لا يكون واجبا وجوبه انه لا يكون من كون شيء بسيطا لجزئه ان يكون واجبا على ان ما ذكره من ان لا يكون لوان كانت وجوبه لزم تقديم الشيء على نفسه مجموع وانما يلزم ان لو كانت الوجود

المطلق الذي فرض فيه القريب نفس ماهية الجزء ومقدما عليها وهو مجموع الجز ان يكون اجزاؤه وجودات متخالفة بالحقيقة للوجود لمطلق اعتبارا صرحوا بذلك في الوجوب الى صفة الموجودات ويحصل من مجموع الوجود كما ان اجزاها ^{تساو} متخالفة بالماهية بالحقيقة للنشأ ويحصل من مجموعها النشأ على ان كل واحد من الوجوه المذكورة على تقدير تسليم مقدماتها انما هو تصاف كل من الوجوب الوجود بهذه المعاني فيكون المحال ان الواجب متصف بهذه المعاني والوجود متصف بهذه المعاني ولا يحتاج من المؤجبتين في الشكل الثاني فان لم يكن قوت كل انشأ حيوانا ولزم من حيوان لزم ان يكون النشأ فرسا وهو محال وتحققه ان لزم هذه الوجود المطلق لا يجب كون الواجب ان يبين مساواة الواجب وما ذكره من انه لو رفع الوجود المطلق لرفع كل وجود حق الواجب فمع ارتفاعه فيكون واجبا فيخالطة من باب اشتباهه ما بالغير بما بالذات ان الوجود انما يلزم

ان لو كان امتناع العدم لذاته وهو نوع بل لا بد ان ارتفاعه على الكلية يستلزم ارتفاع
 بعض افراده والذات هو الواجب كسائر الوجود من العينية والعلوية وغير ذلك
 فان قيل بل امتناع لذاته لا امتناع التصاف الشئ بقضا تلك الامتناع التصاف الشئ
 بنقيضه بمعنى الحمل عليه للموطاة مثل قولنا الوجود عندنا لا بالاشتقاق مثل قولنا
 الموجود معدوم كيف وقد اتفق الفلاسفة على ان الوجود من الاعتبار العقلية
 التي لا وجود لها في الخارج فكيف يتوهم ان الفلاسفة يرمونه في هذا من ان الواجب
 هو الوجود المطلق مع انهم من اولي ابناء الواجب هو الوجود البحت الى معنى
 المعروف من كالموجودات الخاصة للمكان الوجود المطلق وثانيا بان الواجب مستحق
 في الخارج والوجود المطلق اعتباري عقلي لا وجود له في الخارج لانه من المعقولات
 الثانية التي لا يجازيها امر في الخارج كالكلية والجزئية والذاتية والفرعية
 لانهما امور تحقق حقائق الاشياء بعد حصولها في الذهن وليس في الخارج
 شئ هو الوجود والعلوية والجزئية والذاتية والفرعية شئ مما هو موجود في
 الخ الخارج الاشياء واسوار مشهور وثالثا بان الوجود ينقسم الى الواجب ويمكن لونه
 ان كان ممتنعاً الى سبب فمكن وان الواجب والى تحقيقه واما ان كان مسبوقاً
 بالغير او بالعدم فما دنا والى تحقيقه ومن البين امتناع انقسام الواجب الى الوجبة
 والممكن والى التحقيق والحادث وثالثا بان يتكلم في موضوعات الشخصيات كوجود
 زيد وعمر والنوعية كوجود الانسان والفرس والجنسية كوجود الحيوان وخاصة
 بانه مقول على الموجودات بالتشكيل وحيث ذلك مستحيل في حق الواجب تعالى
 وقد بين وجه اعتراضه على الوجودية بان الوجود المطلق مفهوم على لا يتحقق
 في الخارج وانما وجوده في الذهن وقيل ان هذا من غير محذور له افراد كثيرة بل قد
 قد هي وهي اعرف الاشياء والواجب موجود في الخارج غير ما هو بالكلية
 باعتراف

باعتراف المشايخ ولا مسبوق بالعدم واحد لا يتكلم فيه احد بل لا بد
 بالجزئية غير ممتنع في الوجود الى شئ من كاشا فلو كان الواجب هو الوجود المطلق
 لزم ان يكون الواجب كلياً مشتركاً بين موجودات مقول عليها بالتشكيل
 معدوم في ثبوت المعقولات ويكون حقيقة الواجب موجوداً في الذهن في الخارج
 ممتنع في الوجود الى شئ من كاشا فلو كان الواجب هو الوجود المطلق وان يكون له
 جزئية كثيرة لا تكاد تتأخر ويكون معدوماً محضاً قيل وجود الوجود هو الوجود
 المطلق الا في هذا فلو ان ليس الواجب عند الوجودية في الخارج هو الوجود المطلق
 والذاتية لا امتناع ان يكون المطلق وجودي وهو ممتنع بذلك ويقولون لا يتبين
 لوجود الله تعالى في الخارج بل وجوده هو وجود الممكنات على مثال الكلي الطبيعي الذي
 يتحقق له في الخارج الوجود الجزئية ولهذا يقولون كل من عباد شئ من الممكنات
 فقد عبد الله وكل من ادعى الإلهية فهو صادق في دعواه فلو كان تعالى ربي يكون
 وان عبادا يكون ثابتة في علم الله تعالى في الخارج وان ثقتنا بما تعين على الاعتقاد
 عيني ويفرغون الوجود المطلق عن الوطوق ايضا بناء على انه نوع قيد قولنا
 انهم بذلك يجادلونه بعد في التحقيق الخارج عن المطلق ايضا ولما اذا جعل
 الواجب كلياً طبعياً غير موجود في الخارج ممتنع في الوجود الى شئ من كاشا فلو كان
 الوجود المطلق من شئ طبعياً ان يستروا تلك الشناعة الظاهرة بالمكورة -
 فصاروا وقالوا الوجود المطلق شخصي وموجود في الخارج فاعرض عليهم ذلك
 بان الوجود المطلق لو كان واحداً شخصياً هو الواجب لكان اللفظ الوجود كالكلمة البهولة
 اسماء الذات الله تعالى لا الاله اسماء المعبود حتى تكون تثنية وجمعة لفظ وان كان متعزلاً
 عقده شرعاً حينئذ يجب ان يجمع تثنية كلمة الوجود وجمعها وينفع اشتقاق
 الموجود من الوجود كما ينفع اشتقاق اسم المفعول من كلمة البهولة اشتقاق

لعمري

الواجب

المتن

لا يكون من انماط الذات على المطلق لا من لفظة الذات على الذات بل
 وجوب كون الذات منه صفة لذات على، يشهد ذلك تقرير الصفة لشيء
 بما دل على زيتها باعتبار معنى هو مقصور ولا يخفى في تحال كون الذات وحيا
 كان وممكنا صفة لشيء يمنع اشتقاقه من غيره من غير ان يكون له
 وجهه كما وقوله تعالى لو كان فيها آية الا لله فستبان بطلان اسم المعبود بل
 علم للذات الواجب توجدها وانما بان جماع العلما بل مطابق جمع المقادير
 اشتقاق وجود وصحة ثبوت الوجود وجهه دليل قاطع على ان الوجود ليس بوجوب
 بل هو على ما يقع صفة للوجود تارة ذوات الموصوفات على ما ثبت ذلك بالبرهين
 عقلية تشهد بان الوجود لا يسمي في تلك جهة الوجودية حارة ويثبت
 في جوب ما جاز وبه سوى غير معنى لوجود واحد يشهد للغة والشرع
 مرود فقالوا معنى قولنا الواجب بوجوده وجوده الوجود والفرق موجود
 الوجود بمعنى انما نسبت الى الوجود والى ان تصنف بالوجود ان هو معنى
 لوجود لغة وعرفا احقر ان شيئا على التعريف يكون الواجب صفة للممكن وانما
 جاز بان جواز الإطلاق في معنى الاشتقاق ولو سلم فما ذكره في بيان
 معناه في الواجب والممكن ليس معناه لا لفظا لعرفا ولا شرعا فان معنى الوجود
 باجماع اهل العربية بناء على انه اسم مفعول هو الذات المتصف بالوجود والى
 الوجود والذات المنسوبة الى ذات هو الوجود ان نسبة الذات الى الذات انما
 هو معنى المنسوب اليها او اضافة الذات الى الذات فهو غلط فزيد وذلك
 لا يعمى اسم مفعول كالمفروب والمقنول والمعلوم والمفهوم ومع ذلك
 عند التامر لفظ جماع العلما على علم الاختلاف الواجب ويمكن في
 مفهومها الصفا المشتقة وانما اختلافها في حقايقها فانهم قد جمعوا
 على ان معنى

و قد قيل انهم قالوا بغير ذلك من
 القول بان الواجب من الوجود على
 كونه ذاتا

على ان معنى العالم والقادر والمقدر والموجود في الواجب والممكن هو الذات المتصف
 بالعالم والقدر والظاهر والوجود غير انها متماثلان في حقايقهما ومستلزم
 ايضا لبطان اطلاق العقل من الملمين وانما صفة التسمين بالاعمال على ان
 لفظ الموجود حقيقة في الموجودات لان لفظ الموجود حينئذ لا يكون مستلزما
 اصل في معناه الموضوع له وهو الذات المتصف بالوجود والى الوجود والى الممكن
 وقد يكون حقيقة في شئ من هذا ولفظ الوجود اسم باسرها دليل على بطلان الفرق
 وهو ان الوجود لفظ هو الواجب ويظهر ان زندقته غير مقفلة والى
 وفي العقائد الدينية بالاعتقاد الى بطلان قولهم العربية وتحرير الموضوعات
 اللغوية ثم اعترض عليهم ثانيا بان الوجود لفظا لو كان وحده شخوصا
 تكثر لكثر الموجودات وانتم تفرقتم حيث جعلتموه منسبها في المظاهر بل اذا
 خلعت شيئا عينكم تفصروا بارجح من ذلك وتقولون لا تحقق الواجب في الخارج
 فالذي الطبيعي في ضمن الجزئيات بالانبساط وعند الجزئيات بالمظاهر احقر ان لغة
 التعريف بان الواجب كل واحد واجب طبعي ومقتضى في الوجود انما هي الجزئيات كما
 هو شأن الكلمة كما انكم كابرتم بان الوجود مطلق واحد شخصي وموجود
 شاعري مع ان بديهته العقل حائلة بان المطلق يمنع ان يكون واحدا شخصيا
 وموجودا شاعريا احقر ان شاعري بان الواجب ليس بموجود في الخارج
 وان كل شئ حق وجودا بالذات والقادر والواجب شاعري يقال معنى ذلك
 علموا كغير والى الوجود ذات بكثر الموجودات وكون الوجود لفظا لا
 وجود له في الخارج كونه من ثلث المفعول ضروري وكون انبساط نفس الشئ
 في الاشياء بالتكثر والى فمكنا الذي يكون للكل بالنسبة الى الجزئيات
 ضروري واقتران كثر الواحد بالشخص ايضا ضروري فلو كان الوجود

المطلق واحد شحها لم يقع ان يكون متكررا ونسبها فاجاب عن ذلك بما هو
 مقابلة لغيره انقل هو ان الوجود المطلق واحد لكنه يتكرر على
 الظاهر في هذه النسخة المتكررة والوجود الشحفي لا يقع ان يكون متكررا
 ان التكرار هو حصول الشيء مرة بعد اخرى واعتبر من عليهم ثالثا بانه
 قد سبق ان تكرر الشيء على الاشياء انما يكون بتجيزه فبما على سبيل تقا
 الى على سبيل الاجتماع دفعة واحدة والوجود ليس بتجيز لكونه ليس بحسب
 ولا بوجه فرد وحصولاته في الاشياء الموجودة في ان واحد مجتمع دفعة
 واحدة لا على سبيل التعاقب وذلك تكرر لا تكرر المتكرر يمنع ان يكون واحدا
 شحفيا واجبا فاجاب عن ذلك بمقابلة اخرى فحسب الاول وهو انه
 يتكرر على الاشياء بلا محال وتكرر في نوازل هذا انفسا وحيث لا مخالطة
 فلا حاجة الى التميز وحيث لا تكرر ايضا في الحقيقة وانما هو في نوازل فقط فلا حاجة
 الى الانقسام لان ما كان حصول الوجود الحقيقية في المورد دفعة واحدة تشييرا
 بالتكرر ترجعها الظاهر تكرر فانما ليس معنى انبساط الوجود في المطلق هو انقسام
 فيها بل اضافته اليها فان نسب الى الانشأ حصل موجود الى فحين فهو بوجه آخر
 بمعنى ان له نسبة الى الوجود لا بمعنى انه متصف بالوجود على ما هو معنى اسم
 لا متعلق بكون الواجب حقيقة للممكن وحينئذ يكون اضافته الوجود الى الكائنات
 كوجود زيد ووجود محمد وكما اضافته الى الله الموصوفات كانه زيد والله محمد
 وكما اضافته زيد الى امواله كزيد الذهب وزيد الخيل وزيد الشاة لان اضافته
 العلم متعلقا بها العلم النعم وعلم الفقه وعلم الاصول فانما لا تكرر في الله وفي
 زيد بتكرر الاضافات فانما التكرر في الاضافات والتميز التي اضيف اليها الوجود
 والاوله وزيد واعتبر من عليهم ربعا برهين احاد اول فبانكم في هذه
 المقابلة

مفتول

لمقابلة مترا فقولن ذلك لان ماهية تكرر الشيء على الشيء حصول الشيء في اول
 مرة بعد اخرى في الثاني تجيزه في الثالث وفي الثالث به فالحقيقة بالوجود من مفهوم التكرار
 في نفس التكرار بامتناع الحاشية فالقول بتكرره بالمخالطة جمع بين المتناهيين وكذا ما
 التكرار هو حصول الشيء دفعة او على سبيل التدرج في الاشياء وذلك على
 يمكن بدون ان ينقسم وانقسم يكون متكررا لا متكررا شيئا بالمتكرر فالقول
 بحصول الوجود دفعة مع القول بان ذلك بانفسه او انه ليس بتكرار بل تكرر شيئا
 بالتكرار جمع بين المتناهيين وما ثانيا فانه لو كان معنى انبساط الوجود في المظاهر اضافته
 الى الله انفسا فيم وكانت اضافته اليها كاضافة الله الى الكائنات كاله زيد والحمد
 وما اضافته زيد الى امواله كزيد الذهب وزيد الخيل وزيد الشاة لا يقع حصول
 الموجود من نسبة الوجود الى الاشياء والقرين مشاير والجمع اشتقاق الموجود
 من انبساطه حصول المألوه من نسبة الله الى زيد وحصول المألوه من نسبة
 زيد الى الله وبطلان الملازمة عن اقتناع حصول الموجود من نسبة الوجود
 الى زيد وانشاء اشتقاق الموجود من الوجود يدل على بطلان الملازمة وهو يكون
 انبساط الوجود في المظاهر اليها الانقسامه فيرا وان بطلان ذلك تبيين ان يكون
 انبساط في المظاهر انقسامه فيرا وانقسم منع ان يكون واجبا وبهذا ظهر ان
 ما زعموه من ان قولنا وجود زيد وجود محمد مثل قولنا الله زيد الله محمد وانزل
 مماثلة بينهما فان الاول من قبيل اضافته الصفا لذات الموصوفة بها والآخر
 في ان تكرر ذات الموصوفات يتكرر في تكرر الصفا من حيث الذات لا بغير التغير
 بالاضافة والاولى من قبيل الصفة الواحدة بالشيء بذاتة تسمية وانه محال والثاني
 من قبيل اضافته لما هو الى اثاره وتكرر الالاء لا يستلزم تكرر الموصوفات بل تأثير الوجود
 بالمتخصص في امور كثيرة وحينئذ يجب ان يكون الوجود المطلق كليا محتملا بتكرار

الموصوفات

والنفس لا يمكنها ان تكون في النور وتحتاج ان يكون وحدها شخصيا فيكون
واجبا على ذلك لو كان وجبا لزم ان يكون الواجب جازما لعدم وجود
الممكن زعمنا وجود الممكن من عدمه وان يكون وجوده ممكن وجوده
العدم وبطلان محال وان يكون الواجب متجذرا بالممكن من حيث الذات لان
الوجود متجذرا بالماهية من حيث الذات اي من حيث وجوده في رجب
للاوجب تأثير في الممكنات صلا في وجودها لانها عند نفس الواجب من البين
امتثال تأثير الشيء في نفسه والافعال هي عند الفاعل متفقا
الوجودية غير مجعولة على الجاعل ولا يمكن ان ذلك تعطيل للصفات تعالى
تقدس وتكذب بجميع السبل الانبيا وجميع الكتب المنزلة من السماء
العقل الرباط على الله تعالى موجود الموجود خالق الرزق بالسموات
وما بينهما من انما يؤثر في وجودها الى رتبة وانت ذلك لانها غلط من لفر
المحسوس والمشركين ولذلك سميهم الكفار لانهم ارتفع التعبد المحسوس
عند ذوات الموجود من الجواهر والاعراض ويستلزم ان يكون ذاتا واحدة
وحدة الوجود بالشخص تستلزم الاتحاد ما تتحد بان حيث الذات والى لزم
اتحاد الموجود بالذات من بذوات كثيرة في محال وحسب يلزم ان يكون الرزق
عين السماء والسماء عين الماء والماء عين الارض والارض عين الملك و
الملك عين الرب ليس بل الواجب عين الممكن والوازم باسرها باطلة عند العقل
وكذلك للزوم وهو لكون الموجود مطلقا واحدا شخصيا وبالذات والماء وان
لا يخلص له من هذه الوعلة الاسفست سوفسطائية تلجوها تفقيها
عن الاشكال لزم الزوم امتناع اشتقاق الوجود من الوجود ولزوم
امتناع نقي الوجود وجمعه فان الزوم عليهم ولا يحسن لهم عنرا
وقالوا

تفكر من الضيق

وقالوا لما لزم هذه المحال ان كان رجا ان يكون وجوده عين وليس كذلك اذ هو عين
ثابتة في عالم الله تعالى لا في الخارج فانها في الخارج خيال وسلب على ما هو مذهب
السوفسطائية في انما شئت حقايق الاشياء لا تحقق رجا ان يكون في الخارج
فالزوم من كون الوجود المطلق هو الواجب اي الواجب بالممكن من حيث الذات اي
في وجوده ان جنى الزوم امتناع الاتحاد في الخارج بما لا يوجب بدو من كونه وجود
عينا ان يكون من حيث الظاهر ان يكون الواجب جازما لعدم بناء على انه وجود الممكن
ان يكون وجوده ممكن واجبا لزم عدمه وانما يلزم ان لو كان رجا ان يكون التحقق
في الخارج وليس كذلك بل هو في الخارج خيال وسلب وان كان كسيرا فابن الممكن
في الخارج حتى يكون وجوده ويلزم المحال ويلزم تعطيل الصانع زعمناه نفى تأثير
الصانع في الاشياء مع تحقق عدمه تأثيره فيما لا تحقق له وكذا لا يلزم من كونه
واحدا شخصيا ارتفاع التعدد المحسوس عن الممكن لان ارتفاع فرع ثبوت التعدد
وفر الزوم اي الوجود الواحد بالشخص بالماهية من حيث الذات حيث تعدد
ولا اتحد للوجود بشئ من حيث الذات فلو ارتفاع وكذا لا يلزم من انبساط في المظا
بحسب الظاهر لا في نفس الامر حقيقة التكرار ليلزم الخاطئة والاحقيقة
التكرار ليلزم الانقضاء لا تحقق في الوجود والاخرى الوجود ولم يتحقق سواء
حتى يثار عليه او يثار فيه فهو العابد والمعبود والساجد والمسجود والشاكر
والمشكور والفاقر والمغفور وذلك هو الوحدة المطلقة وما سوى ذلك فهو
قولا بالكثر والفرقة وستعرف ان معنى الكثرة والفرقة عند اهل المعرفة
شئ آخر غير هذه الزندقة فاعترض عليهم خامسا بوجهين اما الاول فبان
سفسطة سوفسطائية باطلة بفرقة العقل والشرع ومكابرة نافية لما علم
شبهته بالخص جاعلة لموجودة عالم الغيب والشهادة خيال لا حقيقة لها

عندهم

التعدد

هـ

هذه

كما قيل المسعودي وغيره المفسرين من جهة تشريح الرسل والنبيا ومكذبة بلج
ما نطق به الكتب المنزلة من السماء مع ذلك ما نفع من جهة شتقاق الوجود ومن
جهة تشية الوجود والوجود ومستلزم لكون الوجوب هو خلق المخلوق والخلق
والمرزوق والوحي والقوة وسعيد والشقي والمبشِّر والموعِد والمؤمن والمُؤْمِن
والصديق والزنديق والحرم والرقيق والحاذق والحذول والقاتل والمقتول والذل وال
المأكول والمضى والمردود والمقيد والمطرد والعالم والجاهل والمسؤول والمسائل
والائق والاشقي والذكر والانثى والحي والميت والصحيح والمريض والشيخ والرفيع
والوطئ والموطوءة والولد والمحب والمحاضر والمختصر والبال والمغنى في دار
النعم والعصفى والنجيم وغير ذلك من شتيح الخصال التي هي المحال التي تكاد
السموات تقطن منه وتنشق الارض وتجر الجبال سبحانه وتعالى عن جميع
ذلك علوا كبيرا ومع ذلك مستلزما ايضا لان لا يكون تحقق من نفس
الامر لما سوى الوجود المطلق من الاشياء لا للمثلية ولا سلامهم ولا للنبيا
وامهم ولا للشرائع والملم واللائق والاشياء والاطاعة والعمياء والحرام
والحلال ولا لغيرهما من الاحكام والالام والاشياء والجنة والنار ولا
للنوب والعقاة والكتا والحناء والجملة والالدياء والاخرة بل كلها خيال ولا
سبب وامانا فانه يلزم مما ذكرتم ان لا يكون للوجوب تحقق في الخارج
لانكم جعلتموه تحققا في ضمن المظاهر وحيث لم تحقق المظاهر في الخارج
فلم تحقق للوجوب في خارج ^{التي} بل لا يكون تحققه في الخارج ايضا تحققا في
خيالنا سر باو ذلك هو مذهب الدهرية الذين لا وجود لخاصة فقد عقم
في ذلك قلوبهم من مذهب الدهرية والمعلقة والسيوف سلطانية والان ما ذكرتم
في نفوسهم من الاشياء معارضين للكل والارخفاء انه ايضا من اعيان
الايكون

الكون غير انه من العرض فيكون ما ذكرتم ينحصر بالواقع بالحقبة الحقيقية
له فلا يمكن به اثبات مذهبكم بل والى بقايتهم فاقول مكابرة منكم الى
لزمهم من شنيع الخاتمة والفضل المدفع الى روى الكشف على ما هو راب
قدما والفضل سنة حين عجزوا عن اقامة البرهان وقالوا انهم هذه الامور
عليهم بالمشقة وانما خبر بان الكشف غايظهم للحقيقة لانه يهدم
الشرائع وينال الحقائق فان ذلك زندقة وضلال وباطل من القول ومحاك
وقد غلط هؤلاء كفاط النصارى لما راوا اشرف نواياهم قد تاملوا في عيسى
عليه السلام فقالوا هو الله وهو لا ايضا لما هو الوجود فايفاض من حفرة
الارضية على الموجودات فلم يفرقوا بين الفاض والمفيض فقالوا الوجود هو الله
تعالى قال الامام حجة الاسلام حجة الله تعالى عليه انما الحق يبتس بالمحق
فيه كالصورة الملوثة المواتية في طرفة فيظن الناص في طرفة تلك الصورة
المادة وان ذلك اللون لون المادة هي المادة واللون لهما وكفلا من ذلك كوكبا في
المرات فيظن ان الكوكب في المرات فهدى يده اليه ليأخذه وهو مزور وانزع الفرس
في طريق لسلكه الى الله لا تحصى في محلات واصناف غمر من راحة
لا تحصى في محلات في ذلك بناء الخالط وواسوس انخواهم الشيطان بها في
بالمشاهدة قبل استكمال العلم ومن غير اقتداء بشيخ متعين في الدين والعالم اصلا
وحصا وغر واصنافهم يقولوا ذكره وبالجملة فالقول بان الله تعالى هو الوجود
المطلق مبنى على اصول باطلة بديهة العقل مثل كون الوجود المطلق واحد شخصيا
وموجودا خارجيا مستلزما للباطل امور اتفق عليها العقل مثل كون الوجود المطلق
اعرف الاشياء مشركا بين الموجودات عقول عليها بالتشكيك معدودا في ثلثي
المعقول وكثيرة حقائق الاشياء وكون الواجب مبدءا لوجود الملوك مؤثرا

في وجودها الحارثا متصفا بالعلم والقدر والارادة والحياة وارسل الرسل و
 انزل الكتب الى غير ذلك مما وردت به الشريعة لا متناه ان يكون الامر في اعتبار الله
 لا تحفل له في الخارج متصفا بالقدرة والارادة والحياة ويجب الوجود ونحوه
 من الصفات المحققة في الخيال وسير مستبانه جعل السموات والارض
 وما بينهما من الملكة والانبيا والمرسلين ولا يحكم من جهة الناس جميع
 تماثيل المستعوزين ولشرايعهم وظلالهم حجب عباد الله العارفين وذلك مذهب
 السوفسطائية الملاحين فقد ظهر على كل من لم يختم الله على قلبه وسمعه ولم
 يجعل على فوه غشاوة ان لا ايمان لهؤلاء الملاحدة بالله ولا بالملك
 بكنهه ولا باليوم الآخر اذ الإيمان بشئ على خفاء ما هو عليه ليس بايمان
 ولهذه نفس الله تعالى الإيمان بالله واليوم الآخر من اليهود لقوله تعالى ومن اتى
 من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين لان ايمان اليهود بالله
 ليس بايمان لقولهم عزيزين الله وكذلك ايمانهم باليوم الآخر ليس بايمان
 لانهم يعتقدون على خلاف حجة قالوا ان تسنا الله الاله الممعدودة
 ولئن يدخل الجنة اومن كان يهودا ونصارى كذلك ايمان الملاحدة بالله ليس
 بايمان لانهم يعتقدون ان الله تعالى هو الوجود المطلق الذي لا وجود له في
 الخارج وكذلك ايمانهم بالملك والكتب والرسل واليوم الآخر ليس بايمان
 لانهم يعتقدون ان الملك خيال ومربا وتارة يعتقدون العذاب عذوبة وشدة و
 لا عذوبة وذلك ليس بايمان باليوم الآخر فكيف يدخل مسلمان الله من بالقو
 لهذه الزندقة والاولئك كفرة الزنادقة بالمتصورة بل التصوف في لسان القوم
 عبارة عن تخلق بالخلق النبوية والتسلية بقوله شرية المظرة المحمية
 العلمية والعلوية لان عقيدة المعلقة والسوفسطائية والدمرية -

ومما يزيد

ومما يزيد الضلال اولئك الملاحدون وكشفا ايضا حاد طلال اولئك الملاحدون
 واقفا كما انهم يجمعون في اثبات تلك الزندقة الملعونة بين اقامة الحجة و
 وليوهان وبين ادعاءهم ظهورها عليهم بالكشف والقياس من العلوم و
 عند اهل العرفان ان التعبير عن العلوم بالكشف والقياس ليس في حيز الامكان
 لقصور بقاء عن بيان هذه الحال وتعذر الكشف عنها بالمقال فيمكن بعبه
 في الكتب والرسائل فصار عن اثباته بالتحجج والادلة وناهيك بديهية العقل
 بحالمة زندقته وامورها المكابرة وفروعها الضلال والمحال التي لم تسع مثله
 من الكفرة الارقدين من المجوس ولا مشركين والحق انه لا ينفع معهم كما لا ينفع
 مع استودعها شية المناظرة لا يذعنون ولا بالمقول وانما الحاشا لمادة فشا الحاش
 سيف الله المسلول كبرت تخرج من فواههم نكلام من ادعى البرهية فهو صادق
 في دعواه اذ يكتب ذلك اللعين قراها العقلية وحالها الالهة السمعية
 الناطقة بان كل مخلوق ادعى البرهية فهو من الكاذبين الكافرين وهو في ذمة
 من الاخر من الخاسرين لقوله تعالى ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه
 جهنم كذلك نجزي الظالمين وقوله تعالى حكاية عن فرعون اللعين انا ربكم الاعلى
 فاحذ الله نكال الاخرة والاولى والصادق في الدعوى لا يكون جهنميا بل لا بد
 خلاصا مشكلا وكفرت طائفة يصعد عن اشباههم ان كل من عبد الارض فقد
 عبد الله تعالى لكنه اخفا في طريق العبادة ان موسى انما انكر على هارون
 عليه السلام ان تراه على عبدة العجى وعبدوا ساجدة لهم في ذلك الفعل وشا
 موسى عن الله من هارون عليه السلام ففعل ذلك الحق المبين هارون
 عليه السلام اقل من عبدة العجل معروفة برب العالمين فعملهم في اتخاذ
 العجل الهاميين لكن في عبادة تخطئين ولا يخفى على علمي الاسلام

وتسليط ان الله تعالى يكذب في عدة اماكن كتاب المبين من في سورة الزمر
 واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجل جسد لخرابهم وانه لا يكاد
 ولا يهدى بهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين وفيها ان الذين اتخذوا العجل
 لهم غفب من ربهم ذلة في الحياة الدنيا كذلك يجزيه بغيرهم وفي سورة محمد فانا قد
 فتحنا قومك من بعدك واصطلمهم السامري فرجع موسى الى قومه غفب غفبا
 وفيها فخرج لهم عجل جسد لخرابهم فقالوا هذا الهكم واله موسى فليس -
 انما يريدون الا يرجع اليهم قول لا اله الا عجلك لهم فراء ونفعا ولقد قال هرون
 من قبل يا قوم اتعاقبتم به وان ربكم الرحمن فانعوني وطيعوا امر الله
 وقيل ايضا قال هرون ما منعك ان تاتيهم فتلهم ان يتبعوني ففعلت
 امرك وفيها ايضا وانظر الى الهات الذي ظلمت عليه عاكفا لخرقة ثم
 لتسيفته في اليوم تسفها فما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شئ
 علما فلو كان ان من عبدة شيئا من الهة فقد عبد الله بنا على ما نرى
 ان وجود جميع الكائنات هو الله تعالى بان وجود العجل حينئذ هو الله تعالى
 المتكلم بالقرى المالك للنفق والنفق ورجع نقول حينئذ لا تكون عبدة
 العجل في تحاذيه الزا صالين مفرين مفرين و ظالمين ولا عابدين من
 الا يتكلم ولا يهدى السبيل ولان لا يرجع اليهم القول ولا لمن لا عجل
 الفة والنفق ولان عجل العجل في قولهم هذا الهكم واله موسى صارقين
 وان كانوا في طريق عبادة الله عابدين من حيث قصده عليه ولم يعبدوا
 جميع الاشياء والوزم باسرها باطلا مستلزما لتكذيب رب العالمين
 سبحانه وتعالى من زعمات هؤلاء الملحدين وحدثت وساوس للشياطين
 ثم ان اولئك الملحدة الذين هو اخوان الشياطين اتخذوا الجاهلين
 بمكينهم

وهذه
 الآية
 في
 سورة
 الزمر

بمكينهم في ذلك الفصل المبين يقويه تعالى والله المشرق والمغرب فاما
 تولوا فتم وجه الله وقويه وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وتحدون في
 الرية الاولى بتقيدهم وجه الله همنا بذات الله معافا لربهم لا باجرة
 التي امر بها وحيثما علمها هو الحق المبين والمطابق لقواعد الدين والاجماع علماء
 الاسلام والمسلمين ولا يدع عليه من هذه الرية ايضا وهو قوله تعالى والله -
 المشرق والمغرب فانه يدع على ان جبرائيل المشرق والمغرب لله تعالى لانها هو الله
 والالوحي ان يكون لله المشرق والمغرب لا والله المشرق والمغرب وانما
 خبير بان شئ للمكان الله تعالى نزهة عن الجهة والمكان وان كون الشئ الواحد
 في ان وسد في امكنة مختلفة بديهي انما هو وان تفسير هذه الرية فسره
 الملحدة مستلزما لكون الله تعالى في مكان وجبرته لا يكون وحده في امكنة
 الجبر المختلفة عند اختلاف اماكن المتوجرين وذلك محال على محال ومع
 ذلك كفر من جح ونباه والمجاهدون في الرية الثانية حيث يفسرون
 وقضى بحكم وقدر مخالف لقواعد الدين والاجماع المفسرين لا واجب
 وامر على ما هو مطابق لقوله الاسلام والاجماع الرسل والانبيا عليهم
 السلام انه لا يخفى على احرار معاشرة المسلمين فضايل عن اعدائهم
 واعلم ان الدين عند الاسلام والمسلمين لو كانوا من الرضاخ لله عابدين
 في طريق العبادة فخطئين على زعم ذلك في القول ان محمد بن عبد الله لما اظهر
 الله عنهم في كتابه بانهم مشركون ولما كانوا في قولهم والله ربنا ما كنا
 مشركين فان ان الخطي في طريق العبادة بكونهم مشركا باطلا محقق
 العالمين ولما ذكر انهم اتخذوا الهة ليس لراعي الواسعة الا مجرد
 الراسم وعابدين للجهت والهاغوث والوجس والروان والشيطان

المريد والمخلوق عاجز عن النهي والتأييد وباشيهم جاعلون لله انداء
وعابدين وبنوهم عبادا وقد خبر الله تعالى جميع ذلك تحذيرا لعباده
وارشادا فقال عز ان قلتم لم تكن قنظهم لا تتلوه ان قالوا والله ربنا ما
لنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم ومنهم من عصى الله فبلى
من قال ما تعبدون من دونه ان اسما حقيقته نعم واول ما نزل الله
بها من سلطان انكم حقيق ما لا يستحق الالهية ثم تفق بعد ذلك
ولا انكم عبدتم اسما فارغة لا سميات لراى من الالهية لا يوجد
فلو كان عبدة الاصنام عابدين لله مخطئين في طريق عبادة لما كانوا
كاذبين في قولهم ما كنا تركين ولا مسميين الهة لما ليس لراى الالهية
الاعجوبة الاسمي ولا مقتربين في التسمية لراى الهة وقال عز من قائل
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
وفي سورة التثنية الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا ابو الى الله
لهم البشرى وفي المائدة قل هل انبىكم شر من ذلك عبودية عند
من لعنه الله ومفضة عليه وجعل منهم قردة والخنازير وعبد
الطاغوت وفي النساء الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالبحيث والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء هم الذين
آمنوا سبيل روى ان جى ابن خطب وكعب بن الاشرف اليهوديين
خبرني الى مكة مع جماعة من اليهود يوفون قريشا على محاربة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم هل كتاب وكنتم اقرب
الى محمد بن الامانة من مكرم فاسجدوا لله فمناحق نطقهم اليك فقلوا
فهذه ايمانهم باجبت والطاغوت وفي سورة الحج فاجتنبوا الرجس
من الوثان

من الوثان من الرجس الذي هو الاوثان من ههنا بيانية وفي سورة
النساء ايضا ان يدعون من دونه الاوثان وان يدعون وشيئا ما من دونه
لعنه الله الاوثان هي الالهة والعز او الهة لا يعبدون الا الله
بنات الله تعالى الله عنه ذلك علوا كبيرا والملائكة منزلة عن صفته
الذكورة والبرزخية وفي سورة الاعراف ان يشركون ما لا يخلق شيئا
وهي مخلوقات ولا يستطيعون لهم نصيب ولا انفسهم يضرهم وفي سورة
ابراهيم وجعلوا لله ندا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الي
وفي سورة الاعراف ان الذين يدعون من دونه الله عبادا مثلكم فلو ائخذ
الاصنام عابدين لله مخطئين في طريقة عبادة لما كان عبودهم جتادوا لاطا
ولا رجسا ولا اوثانا وشيئا ما من دونه ولا مخلوقا عاجزا عن النهي والتأييد
ولم يكونوا جاعلين لله انداء ولا عابدين لربهم عبادا بل كانوا عابدين
العالمين وان كانوا مخطئين في طريق عبادة فظهر ان اولئك المحدثين
القائلين بان عبدة الاصنام عابدون لله مكذبون لرب العالمين فيما
اخبارهم كما كتب به المبين واعلم ان ههنا منزلة قدم للمذاهبين عن
مصطلحات العارفين الفاضلين بمنزلة الاطراف من رب العالمين كالوحدة المطلقة والظن من الله تعالى
والفناء والبقاء والجمع والتفرقة فان اولئك المذاهب ايضا تستعملون في الحقيقة
هذه العبارة في تقرير زندقتهم وعظاماتهم ويحجون على غير ما قصد
العارفين من مصطلحاتهم فيريدون بها ما هو زندقته والحاد وخرج عن دين
الاسلام وسبيل الرشاد فيقولون انهم من مفاصد العارفين عن هذه
العبارة انها يقصد بها الزندقته من هذه المصطلحات التي هي مفسدة
في الدين وجهل بما قصد اولئك السادات السالكين من مراد العارفين

يقع ما في الزينة والجمال الحسن طنه بالعارفين وما في نسبة العارفين
 الى سوء الاعتقاد وها انبث على مر العارفين من هذه العبارة وعلى
 تبديل المحبين معاني هذه الكلمتين في ذلك الرشيد من العارفين
 والسداد من الاحاد والاشيخ الذين بالعارفين الذين هم وليا الله بحرف
 المحبين والذين هم عذاه لله ولهمهد قبل الشروع في تفسير كلامهم
 مقدمة ترشدك الى مرتبة مقاماتهم وهي ان السالكين في طريق سلكوا
 الى الله مراتب ودرجات توقف الوصول الى درجة الثانية على قطع درجة
 السابقة الاولى التخلية وهي تصفية القلب عن الاخلاق الذميمة
 التي رأسها حب الدنيا الثانية التخليية وهي التخلي بالاخلاق المرحية عند
 الله تعالى وهي اخلاق اخوة النبوة ومن اراد الرجوع على تفصيلها
 فعليه بربع مراتب أربع المنجيات من احياء علوم الدين الثلاثة التخلية وهي
 استنارة القلب بالنور الالهية وعند ذلك تحصيل الشف وله ايضا مراتب
 الاولى لكشف الكائنات وهي المسماة بكشف الملكوت السفلى الثانية كشف الكائنات
 الالهية الثالثة كشف الصفات الالهية الرابعة وهي نهاية الدنيا لكشف تجلي النور
 الذات والسالكون في الوصول الى هذه المراتب متفاوتة الدرجات بحسب تفاوت
 المستعدلات ثم اعلم ان نهاية مراتب الاولياء المسلمين في القرآن بالصفاء
 اعلى درجات الشفاء اذ هي مراتب الصديقين واعلى درجات الصديقين
 اذ هي مراتب الانبياء واعلى درجات الانبياء اذ هي مراتب المرسلين **درجة**
 انبيا سيد المرسلين فوق على درجات غيره من المرسلين وبالجملة كل
 درجة ومرتبة للاولياء فكذلك للانبياء بل كما ترسم الجملة
 المتصوفة ان الوصي افضل من النبي والمحققون في اصحاب البرية
 على ان العالم

في هذه المراتب
 ان يكون شدة
 في طهارة القلب
 وان كان في
 في طهارة القلب
 في طهارة القلب
 في طهارة القلب

على ان العالم شوق من الحال وهي عند عبادت عن كيفية تعرض النفس
 عند تجليات النور ويقولون الجهاد في اهل طريقتهم ان اعلى اشرف من
 العالم بناء على ان غيرهم عن العالم وجهاهم بالحال وعدم معرفتهم
 بانها في ذلك التكليف في عظم الجهد وذلك لانه الحال هو القلب لانه وقرب والاشي
 الجاهل اسفارة الدنيا هي دار مكاسب والآخرة هي دار موهب في ذلك الدنيا
 موهبة هي ثمرة العمل فقد انتقص من ثمرة في الآخرة وكذلك ترى صاحب الحال
 عند الموت يتنفس ان لم يكن صاحب حال وهذا هو السر في عدم ظهور
 كثرة الخصال من المعاني بقدر رضاه الله عنهم مع الشوق في الدنيا العالية في الولاية
 اخراج الكمال درجاتهم في الآخرة وناهيك دليل بان العالم اشرف من الحال ان الله
 تعالى لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الدنيا حال وانما امره بطلب زيادة
 العلم بقوله عن ابيه وقول ربي زني عليا والانبياء صلوة الله وسلامه
 جامعون بين كمال العلم وكمال الحال لكن يحصل بغير نيتهم الانفاتح او بغير الحال
 فيصير وجودها وعدمها سواء ولذلك لا ينقص شيء من درجاتهم في الآخرة
 مع كمال حال في الدنيا وما يرضون ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 اكمل الانبياء في الاستغراق والفاء في الفناء في التوحيد وقطع النظر عن
 الارتفاع الى سوى الملك المجيد ان الله تعالى اضاف فعله عليه الصلوة
 والسلام يوم بدر الى ذاته وقال وعازيته اذ رميت ولكن رضى اشارة
 الى كمال في الحال ولم يصف فعل داود عليه السلام وقال وقتل داود جالوت
 ثم ان العارفين عند تجليات النور الالهية على سائرهم مقامين علويين
 زكوة حجة الاسلام رحمه الله تعالى الرواة افضل من جميع الكائنات في طريق
 سوى نفسهم ذلك الحال عند هم مشوبة بكدورة وقصور ويستمر

في طهارة القلب
 في طهارة القلب
 في طهارة القلب
 في طهارة القلب

لنسايرهم وسواهم من عباده لتسبيحهم فأنهم قد كانوا في الأحوال
غائبين عن عالم الشهود لزوقهم أوقات الصلوة فذا أقضوا الصلوة عادوا إلى ما كانوا
عليه من الغيبة عن الشهود عما سوى الله تعالى من كل موجود جمع صاحبها
مكسور الصلة لم يحفظ عليه رب الشئ فصارت استغراق الأول في جميع
أحواله ليس بها أوقات الصلوة ولا بغيرها من العبادات فاصفوا في معرفته
نور وعيا فالأول مشكور والثاني معذور لأنه عندهم لا يعرف الله ربهم
فهو لا يصلح للزينة ومن اقتدي به في ترك العبادات غير معتقد لوجود الله
فإن زنديق والتفقه عندهم غير عمن اتفقا إلى ما سوى الله تعالى ولو كان
ملا حظ العبادات ومعرفة الثواب أو مخافة العقاب وأما الوحدة فذلكم الله
فقد تعلق هذه اللفاظ بالحقائق في الزندقة والضلالة فارتد بالقضاء نفى
حقائق الأشياء وجعلها خيالات على ما هو منه سوي في
والبقاء ملاحظة الوجود المطلق فقط وبالوحدة المطلقة لون ما سوى
الوجود من الأشياء خيال وسرابا وكون وجود جميع الأشياء حتى وجود
الحيات والقارورات الزاوية بالجمع ملاحظة ذلك وبالقرينة اثبات حقائقها
وجعل وجود الله تعالى هو وجودها بالجمع وانتخب بان جميع ذلك في
والحمد وخروج عن دين الإسلام والتأخير ما أودع الله في هذه البينات
فإن كلهم على قانون السكينة كما ينبغي أن يكون السكينة أي في تلك
فيه والاتحاد والحلول والاتحاد ولا جعل الله تعالى عين وجود الممكنات حتى
ومدركات والاتحاد شريعة سنخية لا ينفك عن حقيقة حقيقة ظهورها ولا
جعل حقائق الأشياء فرأيا والامانة لبيدها العقل والحد في قوله تعالى
وقوله الرسول فأنهم معجون بأن كل حقيقة روحية للشرع في الزندقة
وانه ليس

وانه ليس في اسرار المعرفة شئ ياقض ظاهره شئ بل باطن شريعة
يتم بظاهره وسره مكمل من حيثته ولهذا لو انكشف على هذه الحقيقة اسرارها
على ما هو عليه نظرنا إلى اللفاظ الواردة في الشرع فما وافق ما شاهدوه وقروا
وما خالفه فاولوه بما يطابق الشئ كالآيات المشابهة المثلثة من حيث
الظاهر للممكنات مثل قوله تعالى يد الله فوق أيديهم والرحمن على العرش استوى
فإن ظاهرهما مخالف قوله تعالى ليس مثل شئ ولا يستبعد وقوع المشابهة في
الكشف فإنه ابتداء القلوب العارفين كما أن وقوع المشابهة في الشرع
ابتداء لقلوب المستحقين قال ابن سينا الذي ثم إن الواصلين إلى درجة الفناء
في الفناء في التوحيد إذا حرقتم في نور ربهم استعملوا وغشيتهم سلطان الجلال
فأنفجروا وتلشوا في زلهم على ما يشير اليك الحاله قوله تعالى فلما تجأتني به
للجبل جعله دما وحرمت موسى صعدا استفتت الكثرة عن نظري بالطينة وإن كانت
متحققة في نفس الرمز واستغرقوا بالفرادية المحضة فصاروا كالبهائم
فيه فلم يكن عند الإله تعالى فسكروا سكرافرح ورويه سلطان عقولهم
فتصد عنهم في حال غلبتنا السكر إلى بل بعد الفناء في الفناء في التوحيد
عبادات تشعرب بالحلول والاتحاد لقصور العبادة عن بيان تلك الحاله فقال
أحد الحكماء الحق وقال الآخر سبحانه في ما عظم شأني وقال الآخر ليس في
الحقيقة إلا الله فلما خفف عنهم سكرتهم وروا إلى سلطان العقل الذي هو
ميزان الله تعالى في أخيه أنكر وأمد له ذلك المقال بل أنكر وأشعرهم
بصدور هذه الأقوال عنهم واعتبروا بأن حقيقة كفر وضلال واعتذروا
بأن العبادة قاصرة عن بيان هذه الحاله وبنوا ذلك ليس حقيقة الاتحاد بل هو
مثل قول القائل في حال فطرته عشقه أنا من الهوى ومن الهوى أنا

فكما ان حساس دليل قاطع على ذلك العالم ليس على حقيقة فلذلك لا بد
 القطعية من العقلية والسمعية دلت على ان العالم ليس محمول على حقيقة
 بل هو محمول على المجاز والى معنى عليك ان هذا انما يمكن ان يرمى الى التلصص
 بان مقصوده حقيقة الكلام ولم يرم على اشياء الرضا فبعد التفرقة
 واقامة الدليل على اشياء مفهومة المخرج يصير محالاً في افادة الحقيقة
 غير قابل للتأويل وحمله على المجاز وذلك كتمسك الملاحية الوجودية
 بان الله تعالى هو الوجود المطلق المنسبط في المظاهر ثم يلصق المفاد
 فيقول الرب تعالى اشياء ثم يفرعهم عليه بان كل من عبد الوضاح
 فقد عبد الله وكل من اراد الالهية فهو صادق في دعواه فذلك بعد
 ما صار محالاً بالتفريق واقامة الدليل لا يقبل التجوز والتأويل وبهذا يظهر
 لك بطلان ما يقوله الذوات عن هؤلاء الملاحية ان ليس ما الوجودية
 ما تفهمه العامة بل له تأويل لا يفرقه الا العامة وبالحجة لا يجوز تلفظ
 بهذه العبارات في حال المحول لانها ترمي الى الاتحاد وقصور العبارة
 عن ثبات تلك الحال وتقدس الشفا عنها بالمقال على ما هو شأن غالب
 الوجدانية ان تفهم عن بيانها العبارات ولهذا قال ابو هريرة رضي الله
 تعالى عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابن ابي
 احد هما قششة احدهما فلوقبششة لقطع من هذا النعوم ويؤيد
 اذا المراد من قول ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما ذكرناه وما ذكره
 زين العابدين علي بن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وارضاهم
 شعور فرب جوهه علم الوابيح به ليقول ان الله تعالى بعد الوش ولا يستحيل
 رجال يسلمون رمى يرون اقبح ما ياتونه حسنا وذلك لقصور نظر
 العامة

هذا هو المقام
 الذي لا يقبل التأويل
 ولا يجوز التلفظ
 به في حال المحول

العامة عن فهم اسرار الشريعة المكمل لظاهرها فيقولون انها لا تليق
 مخالفة للشريعة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان انتم
 الناس على قدر عقولهم ولهذا قال البخاري في الخوفاة ابن الله فاشارت الى
 السهام مع قطع النبي صلى الله عليه وسلم بان الله مائة عن الجهة و
 المكان لعدم اقتناع فهم تلك الجارية في معرفة الصانع ان يد من ذلك
 حينئذ وبه تحصيل التبرع عن الوضاح لكونها في الرحمن ان تنطق
 بنور الانوار الى معرفة تزيده عن الجهة والملا والوصد عن في حال
 المحول ما يوجب المحول فهو محمول على التوسع والتجوز وهو لا يرتفع التوسع
 في العبارات والتجوز في الكلام الا في ثلاثة احوال احدها حال الفناء في
 التوحيد الثاني حال السكر الثالث حال النسي والكلام لمن اقام الله
 في ذلك المقام وحال لكل احدي شدة الى ما ذكرته ان الله تعالى
 لما اقام موسى عليه السلام في مقام الحق والانس لم يؤخذ
 بقوله ان هي الافتتنك تغلب من تشاء وتهدى ولما اقام يونس
 عليه السلام في مقام الخوف والطمع سمجته في مقام الحق بما خرج
 من قومه مجرماً منهم بغير اذن وينبغي ان يحمل على التوسع والتجوز
 قول النبي يزيد قدس الله روحه حيث قال انسلخت من نفسي كما
 تنسلخ الحية من جلدها فادانا هو ويكون معناه ان من انسلخ
 من شهوات نفسه وهواها وهمها او همها فاني يقويه متسع لغير الله
 تعالى ولا يكون له هم وهمة سوى الله تعالى فاذ لم يحل بالقلب الى حال
 وجماله حتى صار مستغرقا به كانه مؤثر انه هو حقيقة وفوق بين
 قولنا هو هو وبين قولنا كانه هو كما ان الشاعر تارة يقول كاني من
 النجوم

وقد يقول الله هو ولا يخفى في ان الوجود تشبيه والثاني حقيقة
 التشبيه وان قيل من قال الحق فان كان في حال محو ما ان يكون معناه
 كقول الشاعر انما هو ومن هو انما هو لا على لسانه وما ان به قد غلط
 في ذلك كما غلطت النصارى القائلون بان الله جوه واحد لا اقسام هي
 الوجود والعلم والحياة ويعبرون عنه بالاب والابن وروح القدس وهو
 بالجوه نفسه وبالروح الصفه ويقولون ان الله في العلم
 اتحدت بجسد المسيح وتدعى بناعوتة بطريق اليمين كما بالماء وقد
 اخبرنا بكونه فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وخالفا ايضا
 في ان جعلوا ثلثة جهالة فمن قال ان الحق بناء على زعمه الحق فهو
 ايضا كافر مثلهم وما في ذلك من سبجاني ما اعتد شاني ان يصح عنه كما
 ان يكون جارا على لسان في مخرج من خطاية عن الله سبحانه كما لو
 سمع وهو يقول الله لان فاعبدني واما ان يكون شاهدا كما ان
 من صفات القدوس في الترقى بالعرفه عن الموهوبات والخصوسات بالهبة عن
 خطوطا والشهوات فاخبر عن قدس نفسه سبحانه واني عظم شانه
 بالوضوح اني شانه عظم الخلق فقال ما عظم شانه وهو مع ذلك
 يعلم ان قدسه وعظم شانه بالاضافه الى الله وليس نسبة الى
 قدس الرب وعظم شانه تعالى سبحانه وتقدس واما ان يكون قدس
 لشا حال السبك وغلبي حال عند شرف نوا حلال فان جاورت
 هذه الصفات الى الاتحاد فذلك محال قطعاً فلهذا انما صاحب الوجود
 تصديق بان بل ينبغي ان تقرر الوجود بالحق لا الحق بالوجود
 واعلم ان التوحيد عند العامة عبارة عن في الالهية عما سوا
 الله تعالى

الله تعالى واشياء الله وحده على ما يتناول كمال التوحيد واما عند العامة
 فهو عبارة عن محض وجود سوى الله تعالى ان كانت بحيث يشهد
 الوجود الله تعالى وحده كما يشاهد في انها من الكوكب لا الشمس وحده
 توحيد العارفين الوصلين الى رب الفناء في الفناء التوحيد فانهم
 لما استولوا على قلوبهم بحبة الله تعالى اعرضوا عما سوا الله تعالى وقالوا
 نحن المعاني الخاصة بتعلق الصفات وعن اشياء الكائنات بالصفات الله
 ترقوا عن لشف الافعال وعن لشف الصفات الى مشاهدته تعالى في ان الله
 فاعلم زواته وصفاته فلا يقي شغره بالعلوم والادراك لا بوجود
 الكائنات ويظهر لغيره معاني قلوبهم فان الله ولم يكن معه شيء وحينه
 خفي لتوحيد اعني اني والاشياء محال ان تفي ان يكون عند الشهود
 بالغير بعد الغيبة والذات قول عنه فان اضمح وجود ما سوا الله
 فان الله تعالى عنده واحد في الوجود كما انه واحد في الالهية والى
 يوجد الواحد لكونه تحصيل الحاصل لكل من وجد الواحد فهو جاحد
 لكونه واحداً والى افتقر الى توحيد الى هذا المعنى يشهد صاحب
 منازل السائرين حيث يقول ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد
 جاحد لتوحيد من يفتقر عن نفسه غاربية ابطالها الواحد توحيداً
 بانه توحيداً ونعت من يعتنه لوجد فانه بقوله لكل من وحده
 جاحد لكونه واحداً في الوجود ولهذا افتقر الى في الالهية من غيره
 فلو لا ملاحظة وجود لا غيره لما احتاج الى هذا التقى واشار بقوله
 غاربية ابطالها الواحد الى ان التوحيد الحقيقي الثابت لا يابى الله توحيد
 الله ذاته واما توحيد الخلق فيقول بموتهم وفنائهم واشار بقوله

فان حال الناس ومعاناة العذاب والاضيق تكشف عنه لاني ايضا
لنتم زعمها في ذلك حكم السنة والبيعة والاسم للقاء على بعد وذا
الوقت بوقته وقت الاختيار والظهور والبقاء والاستشهاد على قوله
تعالى الا قوم يونس منقطع بمعنى لكن وروى في تفسيره عليه السلام
الوقوع في بئر من ارض الموصل فلما فيه فذهب عنهم فاعلموا ان لقوم
انما اسلموا بعدون ليل فقالوا ان رأينا اسما لله لعلنا نأمن به
ثم وثقوا به فاعلموا انها من اسود هائل في حنا شديد
ثم بسط حتى يغشى به الشمس يسير على وجهه هو المشرق وبرز
الصعد بانفسهم فيها فلم يروا فيه وفرقوا بين النساء والهيبتين
والدواب والارواح ففهموا بعضهم بعضا في الاوقات والهيبتين
واظهروا الدنيا والتوب وتفرعوا الى الله تعالى ففهموا شفا عن ذلك
وكان في ذلك يوم الجمعة فخرجوا الى الشيخ من بقية الدنيا
فقد نزل بنا العذاب في ذلك يوم فقال
فقالوا لهم قومه يا حي حين لا يسمي قوما
فقالوا انك فكشف عنهم هذا القيد بن عياض قالوا اللهم اني اوتينا
قد عظميت وجلت وانت اعظم من اجل تعذبنا ما انت اعظم والى
ياعلى بنا ما نحن اهل فقد ظهر ما نرجع عليه المفسرون وبان
قياس قولك يا حي حين لا يسمي قوما يونس عليه السلام قوما
باطل وانما الاستدلال بهذه الآية على ان الله تعالى الله بالناس
معاناة العذاب مقبول قيا من باطل تلك ايضا وانما الذي يفتي
اجابوا العرب من رعاها ففسدوا عن التعلق بها ان قوله تعالى
فلما ارادكم القرية قال الله تعالى اني انا الله فاعلموا اني اسوق

لبني آدم

لبني آدم قبول ايمان فرعون على ما يدك عليه عدة امور تشتمل عليها
هذه الآية القرآنية الاولى الاختيار بين صديق هذا القول على انما كان حال
معاناة الناس والعذاب والاضيق والاساس غير مقبول بالثقة
لمستأين لقوله تعالى فلم يك ينفع ايمانهم لما رؤوا بأسنا وقوله تعالى
وانجيبي الي يا حي واسأموه من قبل ان يا شيئا من العذاب ثم تظهرون واسأموه
من ما نزل اليكم من ان يا شيئا من العذاب بقتله وانتم لا تشعرون وقوله
تعالى او تقول حين ترى العذاب لو ان له كرة فاكون من المحسنين بل قد جانتك
آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين الثاني الاخبار عنه
بان قال تمت بالذي امت به بنو اسرائيل كما اخبر عن غيره من الكفار
عن قوم غير الساج معقبا بالرد والانتكار بقوله تعالى فلما رؤوا بأسنا
قالوا آمنا بالله وحده وكفنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم لما
رؤوا بأسنا وقوله تعالى وان لقوا الذين امنوا قالوا آمنا الى قوله يسترونه
بهم ويمدحهم في طغيانهم يجمعون الاخبار عنه بان آمن كما اخبر عن
قوم يونس عليه السلام بقوله لما آمنوا اشاعة الله ان الصادقين
الذين في هذا الحال مجرد القول بالمشاهدة والاثبات واما آيات من سورة
فرعون بقوله آمنا برب العالمين رب موسى وهارون وان كان بفظ
قالوا لكنت لم يعقبه بالرد والانتكار بل اثنى عليه بقوله تعالى قالوا
لن نورثك يا اجائلا من البيئات والذي قطنا فاقضى ما انت قاض
انما تقضي هذه الحجة الدنيا انما آمنوا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهنا
عليه من السي والى خير والى الثالث تعقيب هذا القول بقوله تعالى
آلوه وقد دعيت قبل وكنت من المفسدين الداخل عليه حجة ال

بقرب السباق والسياق وغيره من الآيات الدالة على انه في الآخرة من العاقبة
 اي المؤمن المساعدة في وقت الخطر حين ادركك الفرق وانست من نفسك
 الترفع تعقيب ذلك الإنكار بالذم بما سبق من عقوباته وكونه من المفسدين
 فلو لا انه مات على الكفر لما دمه الله تعالى لا بد الله تعالى من ان ينفذ
 ما سلف من الكفر والعقوبات الخاسرة ذلك الإنكار والذم بما بلغ في تفضي
 الغاية جعله بعد الموت لمن خلفه آية وعبرة يعتد بها الامم
 فلم يختر الله تعالى مثل ما اختر عليه الا سمعوا بهمه له و
 هو انه على الله تعالى قال صاحب الكشاف في الحديث انه من الواحد ثلث
 مرات في ثلث عبادات يعني قوله آمنت وقوله لا اله الا الله الذي آمنت
 به بنوا اسرائيل وخبره وانما من المسلمين حين اخطأ وقته وتعالى
 لم يبق له اختيار قط وكانت المرة كافية في حال النسيان وعند بقاء
 وقت التكليف وقد ذكر امام الرضا في تفسيره الكبير بعد قوله تعالى
 وجوها اخرى قل انما لم يقبل ايمانه لانه انما ذكر هذه الكلمة توسل
 بها الى دفع البلية المحارقة والمحنة الشاقة كما كانوا يقولون نحن نشتت
 عنا الرجز المؤمن لك ولغيرك من محلك بنو اسرائيل فاما الشبهة على الرجز
 الى اجل هم بالغوه اذ هم يتشرون في امانه اذا مقصوده من هذه الكلمة الرقعة
 بوجدية الله تعالى لونه كان دمه و قيل لانه ايمان كان مبني على عقل
 التقليد لا اقره انه قال لا اله الا الله آمنت به بنوا اسرائيل فكان اعتراف
 به لم يعرف الله تعالى الا انه سمع من بنو اسرائيل انهم اقروا بوجوده
 ومثل هذا تقليد المحض لا يقع في شيئا وقيل لانه ايمان اسم بالقرآن
 بوحدة الله تعالى لانه لم يقر بنو موسى عليه السلام فلذلك
 لم يقبل

لم يقبل وقيل لانه انما يهود كانت قلوبهم مائلة الى التشبيه والتجسيم
 ولهذا اشتغلوا بعبادة العجل لظنهم ان الله تعالى في ذلك العجل ولما قال آمنت
 انه لا اله الا الله آمنت به بنوا اسرائيل ولم يقبل الا لانه آمن به موسى و
 هرون كما قالت السمرة اصحاب رب العالمين رب موسى وهرون فكان قال
 آمنت بالله الموصوف بالجسمية والحوادث والتزول ولذلك لم يقبل وبالملة
 في خلاف الرجز من المسلمين في ان ايمانهم كان في الفرق غير مقبول وانه
 مات كافرا واعا الخراف في سبب عدم قبول ايمانه فذهب الجمهور الى ان
 السبب عدم ايمانه حال الفرق الذي هو حال الياس وهو شدة
 العذاب وايمان الياس غير مقبول وذهب بعضهم الى ان حال الياس
 هو حال رؤية العذاب الآخرة ومشاهدة ملك الموت لحال شدة
 عذاب الدنيا كالفرق فينبذ لانه ايمانه حال الفرق اي الياس
 لكنه غير مقبول بوجه آخر ذكرها الرضا في تفسيره الكبير
 فن الراد لوطيها عليها فليقرضه ومما يشهد الى عدم قبول ايمانه
 وانه مات على الكفر وخذ لانه انه قد تعدت من قواعده الذي ان
 تعالى بفضله العظيم الا قبل ايمان عبده مضعه على الكفر والعقوبات
 لا يستقيم منه بالعذاب بعد قبول ايمانه بل يبشره بالعفو والغفران لقوله
 تعالى قل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وايقوله تعالى عفا
 عما سلف وايقوله صلى الله عليه وسلم الا سألني الله ما قبل ولا يؤمنه
 بشائيه ومما سلفه السالفه بعد موته وانما يفعل ذلك بالذم ما تروا وهي
 ما ترون لما قال الله تعالى اخبرنا من حالكم القبيح انهم كانوا زانيهم
 لا اله الا الله وهم يستكبرون وقوله تعالى بل قد جاءكم آيات الله فلا تنبها

واستكبرت وكنت من الكافرين وقوله تعالى وكنت قوماً يعبراً الى غير ذلك
 من الآيات وقد فعل الله تعالى بفرعون ما فعل بالذين كفروا بالكتاب الماردين
 حيث اخبر بانه انقم منه بالخرق كما انقم من قومه الكافرين فاخرقهم
 واخبر بانه حق عليه وعيد ونظمه في ذلك المكذبين للمعوزين الذين
 وصغرهم بانهم يوم القيمة من المهجوحين ومن الداخلين في شد العذاب
 والمأخوذين بذنوبهم بشديد العقاب ووعد اليه بانه لا يؤمن قومه
 حتى يراد العذاب الاليم وعد بعد هلاكه عليه مثالبه ومساوياه في اثرتهم
 سورة من القرآن العظيم في عدة آيات بانه كان من المفسدين وانه كان من الظالمين
 وانه من الظالمين وانه في الآية بغير الحق من المتكبرين والله من المكذابين
 وانه من المفسدين الى غير ذلك مما يدرك على انه في الآية من الكافرين
 وفي تلك من الداخلين فلو كان ختمه على الايمان قبله به ذلك لما علم
 من قواعد الدين فقال في سورة الحجر ان كذب آل فرعون والذين من قدامهم
 كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب والمراد
 باخذ الله آل فرعون بذنوبهم هو اخراجهم في الدنيا واخرهم في العقبى
 والخرقاء وفي آل فرعون من المغرورين فيكون المراد من آل فرعون في قوله
 تعالى واخرقنا آل فرعون واتم تنظرون فلو كان ختم فرعون على الايمان
 لما اخذ الله تعالى بذنبه فان من مات على الايمان لم يؤخذ
 بالكفر السابق وكما في سورة الزمر وقال موسى يا فرعون اني رسول
 من رب العالمين الى قوله تعالى فانتقمنا منهم فاخرقناهم في اليوم بانهم
 كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين فلو كان ختم فرعون على الايمان
 لما اخرقه مع قومه الكافرين ولما نظم بعد هلاكه في ذلك المكذبين
 وفي سورة

وفي سورة الانفال كذب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فاخذهم
 الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب بكون ذلك بان الله لم يكن مغيراً نعمته
 انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم كذب آل فرعون
 والذين من قبلهم كذبوا بايات الله ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واخرقنا آل فرعون
 وكل كانوا ظالمين فلو كان ختم فرعون على الايمان لما نظم بعد هلاكه في
 ذلك المكذبين الظالمين ولم يجعله بذنوبه من المهلكين كغيره من الكافرين
 لان الله تعالى ينفذ ما قد سلف والرسول يجب ما قبله وفي سورة يونس عليه
 السلام ربنا انك اتيت فرعوناً وملائكته واوليائه في الجحيم الدنيا ربنا
 ليقتلوا نحن سبيلك ربنا اطمس على امولهم واشدد على قلوبهم فلا
 يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعاهما
 سبيل الذين لا يعلمون ومن انعم بالنعم القاطع المؤيد بالاجماع ان الايمان
 حال معانية العذاب غير مقبول وفي سورة هود عليه السلام وما امر
 فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة فاودعهم النار وبئس الورد المودع
 واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة ينسب الرغد المرفود فلو كان ختمه على
 الايمان لما كان مقدمة قومه الكفرة والذين على النار ولا من المعوزين
 يوم القيمة ولا في هذه النار وفي سورة بني اسرائيل ولقد اتينا موسى
 تسع آيات بينات فقتل بنى اسرائيل اذ جاءهم تعالى له فرعون اني لظنك
 يا موسى مسحور قال لقد علمت ما انزل الهولاء الرب السعوت والورع
 بهما لولا اني لظنك يا فرعون مشهور فاراد ان يستقرهم من الارض فاخرقناهم
 ومن معه جميعاً فلو كان ختمه على الايمان لما عد عليه مثالبه ولما عقبه بالخرق
 بكفره السابق لان الرسال ما قبله ولما نظم في ذلك قوم المكذبين

المعوقين وفي سورة الحج وان يكذبوا فقد كذب قلوبهم قوم نوح وعاد
 ثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فاعلم ان الكافرين
 ثم اخذتهم فكيف كان تكليمهم والاعفاء في ان الفريضة من الماخوزين -
 المكذبين الذين سبواهم الله الكافرين فمن قال يا عباد فرعون قوم من الكافرين
 الملك بين رب العالمين وفي سورة المؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون
 باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائكته فاستكبروا وكانوا قوما عاقلين
 ففعلوا انهم لم يمشوا على ارضنا وقومهم لما عابدون فلذبحهم فانا نؤمن
 الملكين فلما كان ختمه على اليمين لما زعم بعد هلاكه بشايب السابقة
 ولما بسبب تكذيبه السابق لموسى من المهملين لقومه الكافرين
 وفي سورة الشعراء فاتي فرعون فقولا انا رسول رب العالمين الى قوله
 وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم غرقنا الآخرين فتعقب ما حصد
 عنه من التكذيب والاستكبار بالاعراف جزاء لئلا يفسد قومه
 الكفار دليل مثل قومه الكافرين لئلا يفسد قومه الكفار في
 الاخبار عن الكفار الذين يعذبهم في الدنيا جزاء لئلا يفسد قومه
 قبل توبته عن الكفر فانه تعالى بعد عذاب التوبة ويحيوه يبشرون بالنعمة
 كما فعل بعد العذاب من بني اسرائيل لما قبل توبتهم فقال الله تعالى واذعبدنا
 موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم غفونا
 عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون وفي سورة النمل في تسع آيات
 الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين الى قوله فالتفت فرعون
 عاقبة المفسدين وجه الاستدلال ما مرهقا وفي سورة القصص
 ان فرعون عصى في الرحمن الى قوله انه كان من المفسدين وفيه ايضا
 فالتفت

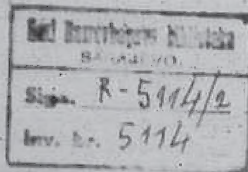
فالتفت الى فرعون ليعلم ان فرعون عدو وخصم ان فرعون وهامان وجنودهما
 كانوا خاطئين ولما ذم بعد هلاكه انه كان مشاهير من الخاطئين ولما اخذ
 بالاعذاب والنبذ لقومه الملعونين ولما جعل عاقبة كعاقبة غيره
 من الظالمين ولما كان يوم القيمة مشاهير من الاثمة الداعين الى النار
 ولا مشاهير من الملعونين والمقبحين ومن غير الملعونين وفي سورة التكاثر
 وعاد ثمود وقد بين لكم من مساكنهم الى قوله ولكن كانوا انفسهم يظنون
 فاما كان ختم فرعون على اليمين لما نظمه بعد هلاكه في سلك الكافرين
 المتكبرين الظالمين عاد ثمود وقارون وهامان ولما اخذ بالذنب ولما حمله
 جعله من المعوقين ولم يكن له ذنب ولا ظلم الا ان الاسلام ما قبله
 وفي سورة من كذب قلوبهم قوم نوح الى قوله فحق عقاب فلما كان ختم فرعون
 على اليمين لما زعمه بالتكذيب السابق ولما نظمه في سلك الملكين الكافرين
 لما حقه عليه العقاب كما حقه على اولئك الاخرين وفي سورة المؤمنون
 ان الذين كفروا ساء عملهم وحصد عن السبيل وما كيد فرعون الذي
 تباب وفيه ايضا والقدر سلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون
 وهامان وقارون فقال ساحر كذب فلما كان ختمه على اليمين لما اخبر
 الله تعالى عنه انه قال لموسى كما قال هامان وقارون ساحر كذاب وفيه
 ايضا وحاق بالفرعون سوء العذاب الى قوله اشد العذاب فلما كان ختمه
 على اليمين لما دخل يوم القيمة مع قومه الكافرين اشد العذاب واياك
 ان تصغي اليها تقول للحادثة ان الدخول في اشد العذاب انما هو
 الى فرعون الى فرعون لما من ان المواريث ان فرعون حيث ذكر في القرآن
 فرعون والجميع كما في قوله تعالى واغرقنا ال فرعون وانتم تعلمون

والذي على ان الله هذا ذلك ان الله قد انة بانه قد حق عليه العذاب
 وحقق عليه الوعيد وانه من الله بين الويل في الحال يكون من الله
 في اشد العذاب وفي سورة الزحرف فاستجف قوما فاطعوه الى قوله
 وشهدوا بالآخرين فلو كان نعيمه على الايمان لما انة من الله من قومه بالخرق
 وما جعل لقوم سلفا ومثالا للآخرين وفي سورة الدخان فلقد بعثنا نبي من قبل
 من العذاب المهين من فرعون انه كان عالما من المفسدين فلو كان على نبي
 لما زمه بعد هلكه بان كان عالما من المفسدين هي معجزة الله وفي
 سورة ق كذبت قبلهم قوم نوح الى قوله فحق وعده فلو كان نعيمه على
 الايمان لما نظير بعد هلكه في سلك اولئك الذين ولما حق عليه
 الوعيد كما حق على نوح والنبا وفي سورة ولذيات وفي موسى
 ان ارسلناه الى فرعون بسلفا من بين قومه وهو لم يفلح فلو كان على نبي
 لما عذب الله عليه بعد هلكه مثالبه التي لفر بها بها وهو قاتل
 بركته او اعرضه واخرجه عن موسى ساحرا ومجنونا وما اخذ الله
 بعده ولما نبذ في اليم لما اخذ قومه وشيدهم في يمين وفي سورة القمر
 ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا باياتنا لها فاحدهم اخذ عزير وقتله
 ولما خوذ بالخرق فرعون واله فلو كان نعيمه على الايمان لما نظيره الله
 تعالى بعد الهلاك في سلك المكذبين الكافرين ولما اخذ الله بالتكذيب
 السابق كما اخذ بذلك قوما الملعونين وفي سورة الحاقة وفي فرعون
 من قبله والموتفكات بالخطاة فعصوا ربهم فيهم فاستجف قوما
 رابية لموتفكات قوما لوط وانه هو الشريك الزانية في
 الشدة كما اوت قبايحهم في القبح فلو كان ختم فرعون على الايمان
 لما نظيره

لما نظيره بعد هلكه في سلك الموتفكات المتعصية بالعصيان ولما اخذ
 ولما اخذهم بعد المعصية بالافان وفي سورة ان زحمت فاه الآية
 الكبرى الى قوله تكال الزخرة والويل يعني الخرق في الدنيا والخرق في الآخرة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما تكال طرية الآخرة وهي قوله تعالى اناركم
 الرملة وتكال طرية الآخرة وهي قوله ما علمت لكم اله خبير وكان بين الكافرين
 اربعون سنة وعلى القسرين الآية رلة على ان نعيمه لم يكن على الايمان
 اما على التفسير الاول فظن واما على الثاني فلو كان نعيمه لو كان على
 الايمان لما كان ياخذهم تكال الطمحين لان الله تعالى يعفو عما سلفوا
 واليسعهم ما قبله وفي سورة الفجر وثمود الذين جابوا الصخر بالورد
 الى قوله سوط عذاب فلو كان ختم فرعون على الايمان لما نظيره بعد هلكه
 في سلك عاد وثمود لان الله تعالى يعفو عما سلفوا واليسعهم ما
 قبله فذلك الاية على كثرتها انصوح قاطعة وادلة ناطقة بان فرعون
 اللعين في الدنيا والآخرة من الكافرين الملعونين والله في الآخرة من المقبور
 وفي اشد العذاب من الدخيلين فلهذا يوحى الزنديق من الملودين
 الجاهلين بقواعد علم المعاني وعقائد الدين ان فرعون اللعين
 بالكلية المصارعة منه حال معاناة العذاب المقررة بدلائل الرد
 والالتزام عليه قدمها من المؤمنين وخرج من الدنيا طاهرا مظهر
 لعباد الملوك من اولييعام ذلك الملوذ الجاهل ان هذه الآية
 لو كانت تدل على ان فرعون مات على الايمان لكانت مناقضة لما تكونا
 من قواطع المحل وسواها والآيات البينة ناطقة بان فرعون
 في الآخرة من الملعونين المقبورين وفي اشد العذاب من الدخيلين

ولا يخفى على أئمة الاسلام وعلماء الشريعة والإحكام انه من زعم ان
 فرعون اللعين مات على الإيمان فقد كذب القرآن وجوز التناقض في
 كلام الملك الديان وأبطل قواعد الإسلام المعلومة من شريعة النبي
 عليه الصلوة والسلام وصار كفرعون وقوته من الكافرين ومن
 المكذبين الضالين فعليه وعلى فرعون لعنة الله تعالى والملائكة
 والناس أجمعين فهذه جملة ما هدم به صاحب الفصوص
 بنيان مدين الموصوف ومحمد لما ثبت ببديهة العقل وقواطع
 النصوص وزعم ان تلك الزندقة الملعونة الباطلة ببديهة العقل
 ذريعة إلى التفتت ولذلك سؤل له الشيطان ان سماها علم
 التوفيق ومخفى ذلك الجهلة المحدثون وقلة الزنادقة الجاهلون
 وسيعلمون الذين اى منقلب ينقلبوا حسب حجة من شرح نور
 الانوار صدور المومنين وختم لظهور السخط والخذلان على قلوب
 المحدثين ولذلك يصعدون عن آياته ولا يتقون لديها وينظرون
 بالعين الحورية اليها قد جاككم بصائر من ربكم ومن البهر فلنفسه
 ومن عمن فعلها والله ولي الإرشاد وايه ينشأ سبيل الرشاد
 ومن يضل الله فالله من هاد تمت
 بعون الله وحسن التوفيق

R-5114/2



شبكة

الألوكة

www.alukah.net